الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليـم العاليّ والبحث العلمـيّ
جامعـة عبد الحميـد بن باديس - مستغانم-

كليّة الأدب العربيّ والفنون
فرع: الدّراسـات اللّغويّـة

قسـم الأدب العربـيّ
تخصّص اللّسانيّات التّطبيقيّة

مذكّرة تخرّج أعدّت استكمالا لمتطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تحت عنوان

تقنيّات التّواصل في التّعليم الجامعيّ
كلية الأدب والفنون أنموذجا

إعداد الطّالبة
- ليدريسي فاطمة الزّهراء

من إشراف الدّكتورة
- غول شهرزاد

أعضاء لجنة المناقشة

-د.هشماوي	رئيسا.
- د. غول شهرزاد	مشرفا.
-د. زينوني كريمة	مناقشا

السّنة الجامعيّة:2017-2018

بسم اللّه ا لرّحمن

الرّحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

(4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق الآية"5"

الإهداء

- أهدي ثمرة جهدي إلى مؤنسي في مجاهل هذا الوجود, إلى من كان قدوتي في الحبّ نبيّنا محمد صلى الله عليه و سلم إلى من علمتني أن أحبّ دون قيود..... إلى التي حرمت نفسها الرّاحة لتدعمنا بها.

إلى أعظم كائن في الوجود..... أمّي..... أمّي..... أمّي..... أمّي.....

إلى من سهر اللّيالي,

إلى مثال الصّبر و الكفاح,

إلى أبي الغالي و الحنون أطال الله عمره.

إلى أعز و أغلى إنسان على قلبي إلى من ساندني, وساعدني على مواجهة صعوبات الحياة إلى زوجي المثالي, محمّد.....

وإلى كل عائلته وبالأخص عمي الحاج...

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء....

وإلى كل عائلتي من الكبير إلى الصّغير.

وإلى من كانت لي سندا في الوقت العصيب.

إلى من غمرتني كلماتها بالثقة صديقتي خضرة.

وإلى صديقتي حفيظة و خاصة جمعيّة.

وإلى كل من دخل حياتي, وترك بصمة جميلة.

أهدي هذا العمل

شكر

الحمد لله ربّ العالمين بعونه و قدرته تم انجاز هذا العمل, و الصّلاة و السّلام على نبيّنا الحبيب, نبّي الهدى و الرّحمة محمد صلى الله عليه و سلم.

أمّا بعد

نتقدّم بالشّكر و التّقدير و الاحترام إلى كل من ساعدنا على انجاز هذه الدّراسة, ونخص بالذّكر الأساتذة المشرفة غول شهرزاد التّي أسدت إلينا الكثير من النصائح والتوجيهات القيّمة.

كما أشكر أعضاء اللجنة المشرفة على مناقشة المذكرة دون أن أنسى تشكري الأستاذ مجاهد عبد القادر.

كما أتقدم بتشكري لزوجي العماري محمد, و صديقتي الغالية التي لم تبخل علينا في أي أمر مشهود خضرة و إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا البحث.

من قريب أو من بعيد.

كما لا يفوتني أن أشكر عزالدّين خديجة التّي أخرجت البحث إلى حيز الوجود.

أن أشكر أساتذة و طلبة قسم الأدب العربي و خاصة فرع الدّراسات اللّغويّة.

بسم الله الرّحمان الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين, والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين الرّسول الكريم, عليه أفضل الصّلاة, وأزكى التّسليم.

يسعى كل مجتمع إلى بناء ذاته و تحقيق تطوّره ونمائه, في جميع مجالات حياته, ولذلك تتجه الأنظار إلى التربيّة والتّعليم لما لهما من دور هام وأساسي في بناء الإنسان الذّي هو لبنة المجتمع.

ولذلك نجد أنّ العلميّة التّعليميّة ترتكز في جميع أطوارها على معلّم و متعلّم ومحتوى المادة المعرفيّة, بما فيها التّعليم الجامعيّ الذّي يعتبر مركز الصّدارة ومن أهم العوامل المساهمة في تحقيق التّقدّم لجميع الدّول المتقدّمة أو النّاميّة على السّواء.

إنّ دول العالم كافة تعتبر الجّامعة من أهم أولويات التّنميّة كونها تمثل عقل المجتمع, و معقل العلم في شتّى صوره وأصنافه, كما تعتبر قيمة حضاريّة, وركيزة أساسيّة تساهم في صناعة التّقدّم والازدهار لذلك أصبح الاهتمام بالمحاور التّعليميّة(طالب, أستاذ, محتوى) في الجّامعة مركز اهتمام القائمين على تطوير أداءات, ومخرجات الجّامعة, وهذا الاهتمام لم يعد يقتصر على تشيد الهياكل القاعديّة فقط, بقدر ما اهتم بالعنصر البشريّ المؤطّر و المؤطّر.

ولنجاح العمليّة التعليميّة, و إندماج محاورها معا, هذا ما يشكل وما يسمى بالتّواصل كونه عمليّة تفاعل تتمّ بين أساتذة و طالب جامعيين وهو عبارة عن عمليّة, وأراء وأفكار وحوارات منظمة وهادفة تزيد من دافعيّة الطّالب, وتطّور رغبته في التّعلّم.

وبغيّة معرفة الدّور الذّي يلعبه التّواصل في التّعليم الجّامعيّ, تمّ اختيارنا لهذا الموضوع, والموسوم ب(تقنيات التّواصل في التّعليم الجّامعي قسم اللّغة العربيّة أنموذجا)

أمّا عن أهم الأسباب التّي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع, كونه يندرج ضمن التّخصّص, بالإضافة إلى طموحنا و رغبتنا في أن نكون أساتذة جامعيين في المستقبل إن شاء الله.

وهذا راجع لكون التّواصل في التّعليم الجّامعي ضروري لكل من الأستاذ والطّالب, إذ أنّ لا تتحقق العمليّة التّعليميّة التّعلميّة بشكل جيّد إلا من خلال التّواصل الفعّال القائم بين أركان العمليّة, بالإضافة إلى أنّ التّواصل أساسي في كل مناحي الحياة, الاجتماعية, الثقافيّة, السياسيّة, التعليميّة....

والتّواصل يسهل, ويساعد على الانصهار في المجتمعات المختلفة ويربط بينها انطلاقا ممّا تقدّم ذكره, سنطرح الإشكال التالي:

- ما المقصود بالتّواصل؟ و كيف يكون في الجّامعة؟

- ماهي أهم و أبرز التّقنيّات التّي تعكس التّواصل في التّعليم الجّامعي؟

- وإلى أيّ مدى ساهمت تقنيّات التّواصل في التّعليم الجّامعي؟

ولمعالجة إشكاليّة هذا الموضوع كانت خطة البحث المتّبعة كالآتي:

بعد الشّكر والإهداء, مقدّمة, تحدثنّا فيها عن التّواصل بصفة عامة, وعن التّواصل في التّعليم الجّامعي بصفة خاصة.

وقد تمّ تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل كان موسوما ب: التّواصل: (مفاهيمه مبادؤه وأساسياته),وهذا الفصل قسّم بدوره إلى أربعة مباحث, الأوّل كان بعنوان مفهوم التّواصل, والثّاني عن أنواع التّواصل بنوعيه اللّفظي وغير اللّفظي والثّالث عن عناصر التّواصل والرّابع فقد كان عن التّواصل التعليمي.

بينما كان الفصل الثّاني بعنوان تقنيّات التّواصل في التّعليم الجّامعيّ والذّي قسّم بدوره هو الآخر إلى أربعة مباحث, الأوّل منه كان حول التّقنيّة, والمبحث الثّاني تطرقنا فيه عن طرائق التّدريس و أنواعها, أمّا المبحث الثّالث بكان الحديث فيه عن الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم وأثر وأهميّة كل منهما في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة, وأمّا المبحث الرّابع فكان عن المنهاج.

وأمّا الفصل الثالث فكان تطبيقيّا, وهو عبارة عن تفريغ لاستبانة التي أجريناها في ميدان البحث مع أساتذة وطلبة في جامعة مستغانم, عبد الحميد بن باديس, قسم الدّراسات اللّغويّة.

وتمّ إنهاء البحث بخاتمة تضمّ أهم النقاط والنّتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

بالإضافة إلى الملاحق و قائمة المصادر و المراجع و فهرس البحث.

ولقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التّحليلي.

ومن الطّبيعيّ أن نواجه صعوبات في أيّ بحث علميّ, وهذا البحث كغيره من البحوث واجهنا فيه:

- ندرة الدّراسات السّابقة حول هذا الموضوع.

- ضيق الوقت, وتشعّب الموضوع.

- قلة المصادر والمراجع المتعلّقة بالتّعليم الجّامعي, بحيث كان معظمها حول التّعليم في الابتدائي, المتوسط, الثانويّ.

وختاما نتمنى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدّراسات والبحوث, التّي تساهم في تطوير التّعليم الجّامعيّ, وفي إفادة المهتمين بالتّعليم الجّامعيّ, بأهميّة تقنيّات التّواصل في التّعليم الجّامعيّ, بالإضافة إلى فتح مجال لإجراء دراسات مشابهة لهذا الموضوع, حتّى يكون حافزا للتّوسع والتّعمق أكثر حوله.

توطئة:

قبل الحديث عن موضوع تقنيات التّواصل في التّعليم الجامعيّ, لابد في بادئ الأمر أنّ نحدد المفاهيم المتعلقة بالتعليم الجامعي.

1- مفهوم الجامعة:

يشير مصطلح الجامعة من الجانب اللغويّ إلى (الكل أو الشيء الذّي يجمع مكونات عديدة معا)،[1] معنى هذا أنّ الجامعة هي التي تقوم بجمع كبير ومتعدد في مكان واحد, وفي (القاموس المنجد يطلق لفظ الجامعة على المؤسسة الثقافيّة التي تشتمل على معاهد التّعليم العالي, في أهم فروعه, كالفلسفة, الطّب, الحقوق, الآداب(...))[2]

وبهذا فإن الجامعة في الجانب اللغويّ تفيد امتدادا المعرفة, وشمولها.

أمّا للجامعة من الجانب الاصطلاحي (فهي عبارة عن مؤسسة تعليميّة تربويّة, اجتماعيّة, ثقافيّة, تقوم بأدوار أساسية لبناء الانسان, وتنميته) [3]

إذن من خلال هذا يتضح لنا أنّ الجامعة في مجتمعاتنا تعدّ من أهم المؤسسات التي تساهم بشكل فعّال في دعم حركة التّنمية, كما أنّها تحافظ على منجزات التّغيير, وتساهم في تنشئة جيب صالح, وتخلق روح الاعتماد على النّفس, و القدرة على تحمّل المسؤولية, لأنّ مهمتها هي إعداد الطالب للحياة .

ومن جهة أخرى يمكن أن تقول بأنّ الجامعة هي مؤسسة تعليمية تقوم بوظيفة التّدريس, و إعداد البحث العلمي, ونشر الثقافة و المعرفة, كما أنّها تشتمل مختلف التّخصصات العلمية و الأدبية, تزود الطّلاب بمختلف المعارف و العلوم و تمكنهم من الحصول على شهادات علميّة للالتحاق بالمسار المهني.

---

[1] مدحت أبو النّصر إدارة الأنشطة و الخدمات الطّلابيّة,ط1, 2009, دار الفجر للنشر والتّوزيع , القاهرة, مصر ,ص 25

[2] المرجع نفسه: ص 25

[3] المرجع نفسه: ص 26

وتعرف أيضا على (أنّها معقل الفكر الإنسانيّ في أرفع مستوياته, ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشريّة, وبعث الحضارة العربية, و التراث التّاريخي للشعب العربي, ومراعاة المستوى الرّفيع للتربية الخلقية و الوطنية, و توثيق الرّوابط العلمية مع الهيئات العربية و الأجنبية)

الأستاذ الجامعيّ:

يعتبر من أهم العنّاصر الفعّالة في العمليّة التّعليميّة الجامعيّة, وهو المسؤول الأوّل عن السّير الحسن للعمليّة البيداغوجيّة, والميسّر للطلبة, في كيفية إكسابهم المهارات والعادات والاتجاهات الايجابية والفعّالة, ومن منطلق هذا سنحاول أن نسلط الضوء على الأستاذ الجامعي, وذلك من خلال تعريفه.

الأستاذ الجامعي:(يعرف على أنّه مختص يستجيب لمطلب اجتماعي, ويتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة, و هو عامل حر في اختياراته البيداغوجيّة, مع الحرص على جعل روح المبادرة و الاستقلاليّة, توافق, وبكل حساسية منفعة المتلقين, فالأستاذ الجامعيّ هو محور الارتكاز في منظومة التّعليم الجامعي, بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشارك في التّطوّر الشامل, فهو بمثابة العمود الفقري للجامعة وهو مفتاح كل إصلاح, وأساس كل تّطوّر, وعلى كفاءته, وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة)[1]

هذا يعني أنّ الأستاذ الجامعي هو العنصر المغذي والموجه في الحياة الجامعيّة وعلى كفاءته وإنتاجه العلمي يتوقف نجاح الجامعة في أداء مهمتها.

من جهة أخرى(يعتبر أستاذ الجامعة محور الارتكاز في تحقيق الأهداف, والأنشطة المنوطة للجامعة القيام بها وهو الذّي يقترح البرامج, وينفذ سياسة جامعته, في ربطها بالمجتمع الذي تعمل فيه)[2]

[1] عبد الواحد حميد الكبيسي, راضي محمد, راضي محمد الكبيسي, حمو الفلاحي: أخلاقيات و متطلبات التأهيل التّربويّ للأستاذ الجامعي,ط1, 2014م, 1435هـ, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ص21

[2] فاروق عبدة فلية: أستاذ الجامعة, الدور و الممارسة,(بين الواقع و المأمول),د, ط, 1997, دار زهراء الشرق, القاهرة, ص39

(فأستاذ الجامعة إذن له دور هام و بارز في تّطوّر الجامعة, فهو الذّي يساهم في رسم الاستراتيجية, و وضع الخطط الدّراسية, لذلك تقع عليه عملية الإبداع و إعطاء تصورات

تقنية مستقبلية عن كيفية إعداد الطّلبة وتدريبهم على البحث, ومساعدتهم في مواجهة التغيرات, واستعاب التكنولوجيا الجديدة) [1],

وكخلاصة عن الأستاذ الجامعي, يمكن أ تقول بأنّه أعظم عنصر في عناصر العمليّة التّعليميّة, وهو البادئ بعمليّة التّواصل فهو المطوّر والمنظم لعملية التّعليم, القائم على تنفيذ مهمّة التّدريس للمواد والمقاييس والمناهج الدّراسيّة, من أجل إحداث التّغيّر المرغوب فيه في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين, وهو المشرف على مذكرات التّخرج.

ويمكننا في الأخير أن نوجز كل ما قلناه عن الأستاذ الجامعي, وكل صفاته في مخطط كالآتي:

[1] المرجع السّابق: ص40

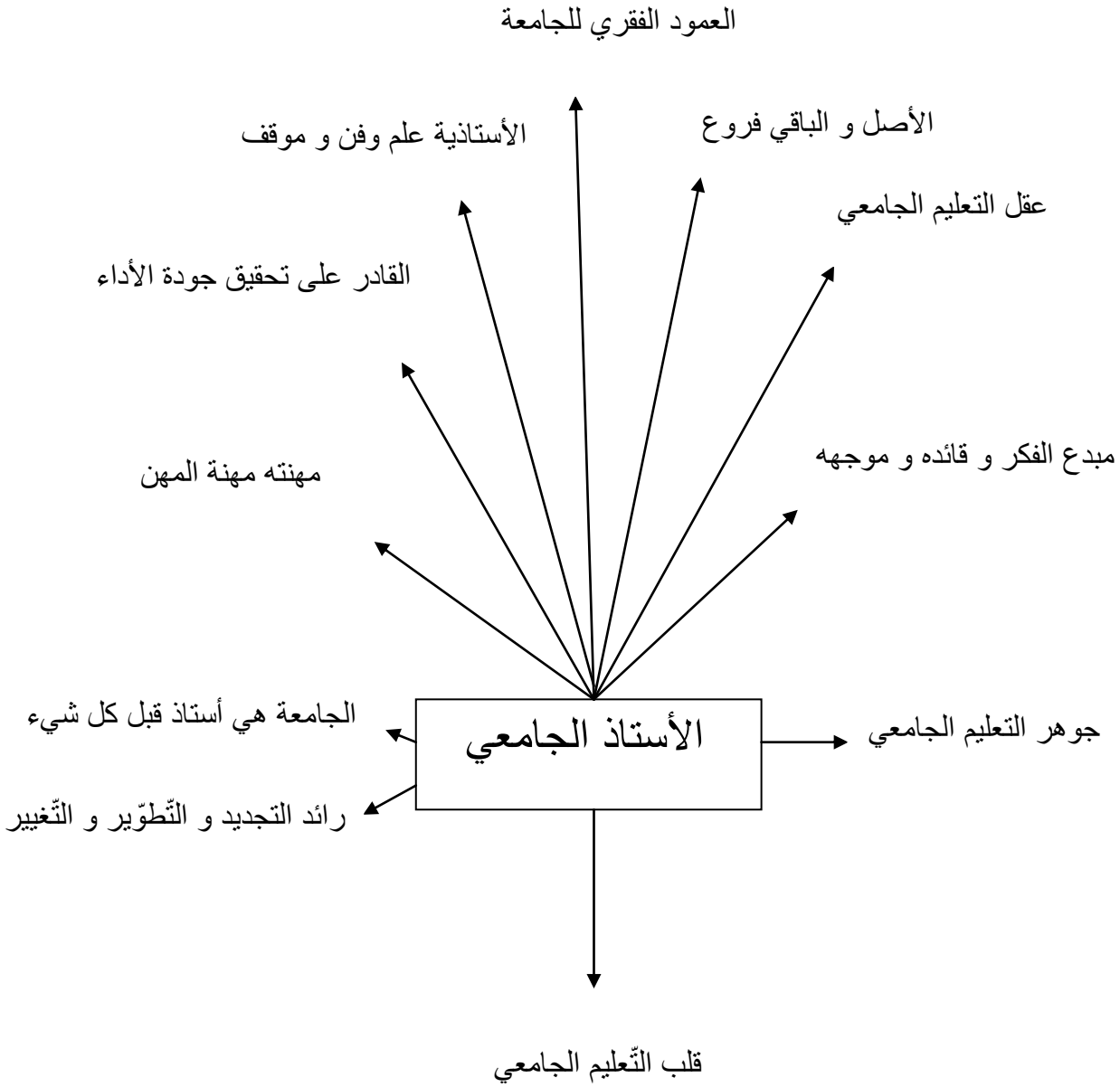
العمود الفقري للجامعة
الأستاذية علم وفن و موقف
الأصل و الباقي فروع
عقل التعليم الجامعي
القادر على تحقيق جودة الأداء
مبدع الفكر و قائده و موجهه
مهنته مهنة المهن
الجامعة هي أستاذ قبل كل شيء
الأستاذ الجامعي
جوهر التعليم الجامعي
رائد التجديد و التّطوّير و التّغيير
قلب التّعليم الجامعي

الطّالب الجامعيّ:

كما قلنا سابقا أنّ الأستاذ الجامعي هو البؤرة الأساسية في التّعليم الجامعي وعلى الرّغم من أهميته الكبرى في العلميّة التعليميّة, إلا أنّه لن يكون هناك أستاذ جامعي من دون طالب جامعي, و على هذا سنتطرّق إلى مفهوم الطالب الجامعي, فمن هو الطالب الجامعي؟

هو ذلك الفرد الذّي نجح في اجتياز شهادة امتحان البكالوريا, و سمح له في دخوله الجامعة وقبوله فيها.

(ويستخدم مصطلح الطّالب و الدّارس دون تعارض, فقد أصبح مصطلح دارس أكثر تداولا في السنوات الأخيرة ليشمل أولئك الذّين لا يضطلعون بصفة الطّلاب المقتدين بالمؤسسات التربوية)[1]

[1] - بول أشوين: تغيير التّعليم العالي, تطوّر التدريس و التّعليم, تر, أحمد المغربي, د, ط, 2007, دار الفجر للنشر, القاهرة, ص43.

مفهوم التواصل:

-أ- تعريف التّواصل من الجانب اللّغوي:

التّواصل مصطلح يكتنفه بعض الغموض بسبب غناه المعجميّ, نظرا لدخوله في علاقة ترادف و اشتراك مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدّلالة سواء من حيث الجذر أو من حيث الحقل الدّلالي: مثل: التّواصل, الايصال و الاتصال.

الابلاغ و الاخبار و التّخاطب, لكن هناك تميّز بحيث نجعل التّواصل مقولة كبرى تشمل الوصل الذّي هو نقل الخبر, و من هذا الأخير نتطرق إلى تعريف التّواصل في الجانب اللّغويّ .

(وصل الواو و الضاد, و اللّام أصل واحد, يدل على ضمّ الشّيء إلى شيء حتّى يعقله, و وصلته به وصلا ضد الهجران, و موصل البعير, ما بين عجزه و فخذه, و الواصلة في الحديث التي تصب شعرها بشعر آخر زورا, ويقول وصلت الشّيء وصلا, و الموصول به وصل بكسر الواو)[1]

من خلال هذا التّعريف فإنّ التّواصل يعني ربط الشّيء بالشيء, وقد جاء تعريف آخر(وصل: يصل: وصولا و وصلة إلى المكان أو الأمر: بلغة وانتهى إليه أو أبلغ الخبر إليه)[2]

و جاء في لسان العرب لابن منظور الجزء الحادي عشر في الصفحات 726 و 728 أنّ أصل التواصل من:(وصل: وصلت الشيء وصلا وصلّة ضدّ الهجران(...), وفي التنزيل العزيز, ولقد وصلنا لهم القول, أيوصّلنا ذكر الأنبياء, و أقاصيص من معنى بعضهم ببعض, لعلهم يعتبرون, و اتصل الشّيء بالشّيء: لم ينقطع(...), و الوصل ضد الهجران, التواصل: ضدّ التّصارم)[3]

[1] - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, تح, عبد السّلام محمد هارون: معجم مقايس اللّغة, ج06, دار الفكر و النشر و التوزيع, 1972- 1992- ص115

[2] - جبران مسعود, الرّائد معجم ألف بائي في اللّغة و الإعلام, ط1, شباط 2003, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, ص956.

[3] - محمد إسماعيلي علوي: التّواصل اللساني, دراسة لسانيّة, ط1, ت ط 1434 هـ 2013م, دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع, الأردن, عمان, ص17

يتضح لنا من خلال تعريف ابن منظور للتّواصل عنده أنّه هو تلك الصلّة المتينة و الرّابط القويّ بين أفراد الجماعة, وهو النّاقل للأخبار, ويعني به ربط الشّيء بالشيء.

كان هذا فيما يخص التعريف اللّغوي في المعاجم اللّغويّة العربيّة القديمة, ونتطرق الأن إلى تعريفه في المعاجم العربية.

و الدّراسات المتخصصة, و يعرّف التوّاصل في معجم اللّسانيات الذّي أشرف عليه ج. دبوا, j. Dubois بحيث نجده يعرفه بتعريفين وهما

1- التّواصل la communication تبادل كلاميّ بين المتكلّم الذّي ينتج ملفوظا او أقوالا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السّماع إلى اجابة واضحة أو ضمنيّة.

2- التّواصل حدث نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى, ونقل النبأ بواسطة مرسلة.....

استقبلت عددا من الأشكال المفكوكة:[1]

ممّا يلاحظ من خلال التّعريفات اللّغويّة للتواصل ما نجده في معجم التّواصل الذّي أشرف عليه A. moles(Denoël) نجد فيه أنّ (التّواصل هو جعل فرد أو مجموعة, متموضعة في عصر من نقطة س يشارك في التجارب التي ينشطها محيط فرد آخر متموقع[2] في عهد آخر, وفي النقطة ص من مكان آخر, مستعملا عناصر المعرفة المشتركة بينهما) ونلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التّواصل يمثل بمثابة نقل التجربة بين نقطتين متماثلتين في عهدين مختلفين و ذلك بالاشتراك بين فردين أو مجموعتين. و من ناحية أخرى نجد أنّ نفيس و ينكن تشير إلى كلمة تواصل والتي تؤكد أنّ(كلمة تواصل ظهرت في فرنسا منذ النّصف الثّاني من القرن 14م, للدلالة على المشاركة)[3] أمّا تعريف التّواصل في معجم تدريس اللّغة و اللسانيات التّطبيقية dictionary of language teaching a applied ligistique فأشار إلى أنّ تواصل تدل على:(تبادل الأفكار, و المعلومات بين شخص أو أكثر, ويكون عادة, أثناء عمليّة التّواصل متكلّم أو مرسل واحد على الأقل ورسالة مرسلة, و شخص أو أشخاص ترسل لهم هذه الرّسالة المرسل إليه)[4] من خلال

[1] - عبد الجليل مرتاض: اللّغة و التّواصل(اقترابات لسانية للتّواصلين:(الشفهي و الكتابي),د. ط, د ت, دار مومة للنشر و التوزيع, بوزريعة, الجزائر, ص78

[2] - المرجع نفسه: ص78

[3]- محمد اسماعيلي علوي: المرجع نفسه، ص 17.

[4] -المرجع نفسه ص 18.

هذا التّعريف يظهر لنا أنّ التّواصل هو الذي يكون مشتركا بين مرسل و مرسل إليه مع ضرورة وجود مرسلة و التي من خلالها يتم تبادل و نقل الأفكار و المعلومات.

-ب- التّواصل من الجانب الاصطلاحي والدّراسات المتخصصة:

إنّ جميع الدّراسات و البحوث التي أنجزت أبحاثا في التواصل الإنساني تتفق على أنّه يصعب اعطاء تعريف واحد محدد للتواصل, ذلك أنّ التّواصل الانساني أصبح حقلا معرفيا تتقاسمه العديد من المعارف و العلوم كعلم النّفس, وعلم التّربيّة..., يقول لتلجون في هذا الصدد:(يصعب إعطاء تعريف علمي أو أكاديمي للتّواصل, رغم أنّ الفعل(تواصل) له وجود في القاموس العادي)[1]

ومن المتعارف عليه(أن الفعل اللاتيني(communication), الذي يدل على جعل شيء ما(معرفة/معلومات/أفكار) مشتركا مع شخص أو عدة أشخاص أخرين)[2] نلاحظ من خلال هذا أنّ هذا التّعريف بسيط في تحديده, لكونه يركزعلى قضية واحدة في العملية التّواصلية, ترتبط بالمرسل فقط.

لذلك نجد بعض علماء التّواصل يحاولون اعطاء تعريف أكثر دقة منهم: طوماس سكيدل الذّي يعتبر التّواصل:(عملية نقل اشارات(لغويّة أو غير لغويّة واستقبالها دالة)[3]

وعند الرجوع إلى قاموس اللّسانيات نلمس مدى الصعوبة في تحديد تعريف دقيق للتّواصل, بحيث نجده يعتمد تعريفين اثنين على النّحو الآتي:

-أ- التّواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة و منتجة للقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة, إلى مخاطب(محاور) يلتمس إجابة ضمنية أو معلقة, وعليه فالتّواصل هو بيّن ذاتي)[4].

-ب- سيرورة التّواصل هي قلام المتكلّم, و اشراك العلامة, المعنى مع الأصوات, وفي مقابل ذلك, يقوم المستمع بربطها(بين العلامة و المعنى), بهذه الأصوات ذاتها)[5] .

[1] - المرجع السابق, ص 18.

[2] - المرجع نفسه, ص 18.

[3] -المرجع نفسه, ص 19.

[4] -المرجع نفسه, ص 19.

[5] -المرجع نفسه, ص 19.

ورغم الاختلاف و التنوع في التّحديد و التّعريف, فإنّ جلّ الدّراسات حول موضوع التّواصل تتفق على أنّه(عمليّة تفاعليّة تشاركية التي تحدث بين شخصين أو أكثر لتحقيق عدّة أهداف و مرام, منها تبادل المعلومات وتقاسم المعرفة حول موضوع أو عدّة مواضيع معينة, أو فقط لمجرد المتعة أو التّرفيه)[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التّواصل فعل تشاركي, و هو عملية وطريقة, يتم من خلالها انتقال المعارف و القيم و الاتجاهات و المهارات بين شخصين أو أكثر من أجل التأثير في احداهما, و احداث تغيرات مرغوب بها في سلوكيات الطرف الاخر.

فالتواصل عملية تفاعلية يتفاعل فيها متلق و مرسل الرّسالة في مضامين اجتماعيّة معيّنة, وفي هذا التّفاعل يتم نقل الأفكار و المعلومات بين أفراد في قضية معيّنة أو معنى مجرد أو واقع معيّن,(فهو يقوم على مشاركة المعلومات و الآراء و الصّور الذّهنية)[2] ويشير البعض إلى أنّه هو التغير عن الفرضية, و التفاعل معا, بمعنى ينطوي على القصد و التدبير, وكذلك معنى التفاعل و التشارك, وقد تكون المشارك و بين شخصين أو عدّة أشخاص.

إضافة إلى كل هذا(فالتّواصل هو قدرة تفاعلية تؤدي إلى الترابط و التّزاوج و التمازج بين أفراد بعضهم بعضا سواء على مستوى ضيق أو واسع, في سياق اجتماعي مباشر أو غير مباشر وفي صورة لفظية أو غير لفظية, و ذلك لتحقيق أهداف معيّنة و ايصال رسالة محددة)[3] فالتّواصل هو العملية الأولى لإتمام العلاقات الاجتماعية بين البشر.

نستخلص من كل ما سبق حول مفهوم التّواصل, أنّه هو العلاقة بين الأفراد, وهو انتقال المعلومات عن قصد أو دون قصد, بهدف الإخبار أو الإعلام أو التأثير, على أي فرد أو الجماعة المستقبلين بحيث ينتج ردة فعل حول الموضوع المستقبل أو يتم أثر رجعي حول الشخص المصدر, وهو بدوره يتأثر بالرسالة.

---

[1] -المرجع السابق, ص 19.

[2] -ريم أحمد عبد العظيم, الحوار الإعلامي, برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ط 1, 2010- 1430, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان, ص77

[3] -المرجع نفسه, ص78

وبهذا فإنّ التّواصل وسيلة إنسانية أساسية في حياة الفرد على الأرض, فمن نتاج التّواصل تنمو الإنسانية وتتطور, وتتبادل المعلومات والمعارف, إذ يعتبر أساس الحياة و نموها وتطورها, ومن هنا ستتطرق في المبحث التالي في الحديث عن أنواع التّواصل. لأن التّواصل لا يتوقف عند حدّ الكلام فقط, بل هناك الإيماءات و الإشارات هي الأخرى بمثابة نوع من أنواع التواصل.

أنواع التّواصل:

يقسم الباحثون المهتمون بالتّواصل على تقسيمه إلى نوعين كبيرين سنذكرهما كالآتي:

1) التّواصل اللّفظي:(وهو التّواصل الذّي يعتمد على اللّغة المنطوقة والذّي يتشكل من استماع وكلام ة حديث, باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين, وعنصران مهمان في كل عملية تواصليّة, بل إنّ نجاح التّواصل أو فشله يرتبط بمدى قدره كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه, أو يعتمد على اللّغة المكتوبة, وفي هذه الحالة تشكل القراءة والكتابة, شأنهما في ذلك شأن المهارتين السّابقتين, مهارتين أساسيتين أيضا في ايصال المعاني, وتحقيق التّواصل الفّعّال والنّاجح, ولهذا على المتكلم المستمع أن يطور هاته المهارات اللّغويّة الأربع قصد تحسين علاقاته التّواصليّة.)[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ التّواصل اللّفظي أساسه اللّغة المنطوقة, ويعتمد كثيرا على الاستماع في كل عمليّة تواصليّة, و أنّ نجاح التّواصل يعتمد على مهارتين أساسيتين وهما استماع وحديث.

فمهارة الاستماع هي إرادة وقصد من المستمع بغرض الاستماع لشيء محدد يريده, وفيه يحدث التّركيز وحضور البديهيّة واستعداد لتلقي المعلومات, وهو محكوم بعمليات عقلية تتمثل في الفهم ثمّ التّحليل ثمّ الاستنتاج والتّميز وبهذا فإنّ مهارة الاستماع تحتاج إلى ذهن صاف قادرا على الإدراك والرّبط والحفظ و التّلخيص)[2]

وانطلاقا ممّا تقدّم فيمكننا أن نقول بأنّ الاستماع هو عملية نفسية ذاتية تتعلق بمستمع متلقي, وهو على عكس السّمع الذّي يعتبر عمليّة فيزيائية و الذّي يعني بكل بساطة استقبال الأصوات من حولنا, وأمّا الإنصات, فهو عمليّة نفسية, وعمليّة خارجية, تعني السكوت

[1] أمحمد اسماعيلي علوي: المرجع نفسه، ص35.

[2] راشد علي عيسى: مهارات الاتصال, 2004, العدد 103, وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية, بدولة قطر ص 114.

والاستماع للحديث بكل حواسنا, أذ يكون هذا الأخير في درجة متقدمة من درجات السّمع والاستماع.

وعلى هذا الأساس فإن مهارة الاستماع لها أهميّة كبرى في العمليّة التّواصليّة, إذ أنّها هي أوّل مهارة يكتسبها الإنسان في هذا الوجود, كما أنّها تعتبر أساسا سالبا في المهارات الأخرى وهذا لا يعني أنّ مهارة الاستماع كفيلة لوحدها لتحقيق تواصل فعّال إذ لا بد من وجود مهارة أخرى وهي مهارة المحادثة أو الكلام, إذ تعد هذه الأخيرة من بين أهم المهارات اللّغويّة في العمليّة التّواصليّة,(لأنها صفة المتكلّم, فبقدر ما يكون الكلام محتويا على شروطه الموضوعيّة والأخلاقيّة, فإنك بالغ هدفك منه(....)

فالكلام أوسع طرائق الاتصال الأربع التي ينبغي للمرء أن يتقنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا,(...), وبمقدار مهارة الشخص في استخدام الكلام في الموقف اللّغوي تكون فاعليّة التّواصل)[1]

ثمّ إن مهارة المحادثة تعدّ أيضا أهم مهارة لدى المتكلّم وأخطرها للدور الأساسي الذّي تحققه أثناء عمليّة التّواصل ولذا على المتكلم أن يراعي جملة من الشروط و الأهداف في كلامه[2]

1) سلامة اللّغة نحو أو صرف

2) تجنب العبارات و الجمل الطّويلة المشتتة من المتلقي و تركيزه.

3) تجنب الاستطراد و التّفريغ غير الضروري حرصا على محورية الفكرة

4) الافصاح عن الافكار بأسلوب رشيق غير ممل, وذلك بتزيين الكلام بالأمثال المؤثرة والأقوال المأثورة الموحية.

5) استثمار الثقة بالنّفس, وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعّبير.

كما أنّ القراءة هي الأخرى كغيرها من المهارات اللّغوية إذ تعد مهارة أساسية في مجال التّواصل, ذلك انّها تكسب الإنسان قوّة تزيد من سلطته المعنويّة وتعزز قدراته على التّواصل من خلال النّقاش وتبادل الأفكار.

[1] المرجع السابق, ص98.

[2] المرجع نفسه, ص98.

ويحتاج كل من المرسل, و المستقبل إلى مهارة القراءة, فالمرسل يحتاجها لأنّها خطوة أساسيّة من الخطوات التي عليه اتخاذها لجمع أكبر قدر من المعطيات حول موضوعه قبل أن يتجه بكلامه إلى الأخرين, وعلى قدر تمكنه من تقنيات القراءة الشريعة و الصحيحة, يكون بمقدوره التّواصل من دون خوف وبثقة كبيرة في النّفس إذ أنّ التمكن من هذه المهارة يسهل عليهم الإستماع إلى أي خطاب معيّن والاستفادة منه استفادة مهمة.

بالإضافة إلى كل ما قلناه فمهارة الكتابة لا تقل أهميّة عن باقي المهارات اللّغويّة الأخرى, إذا أننّا نجد أن أحد الباحثين يقول:(إنّ الكتابة إجراء معقد ومركب جدّا)[1]

وهذا يعني أنّ إذا كان المتكلّم يحتاج إلى مهارتين استماع وحديث أثناء عمليّة التّواصل, فإن مهارتي القراءة والكتابة يحتاجهما قبل حدوث التّواصل وأثناءه, فكما أنّه لجأ إلى مهارة القراءة لجمع المعطيات والمعلومات عن موضوعه, فإنّه يحتاج إلى مهارة الكتابة لتنظيم هذه الأفكار, وصياغتها الصياغة الأسلوبية واللّغوية المناسبة والمؤثرة للتّأثير في مستمعيه وتحقيق الغايات و الأهداف التي من أجلها قام تواصله معهم.

2)التواصل الغير اللّفظي:

هو التّواصل الذّي يعتمد على اللّغة الاشارية, أو لغة الاشارات سواء كانت جسدية كتعبيرات الوجه, وحركات اليدين.....

أو اشارات, ورموز اصطناعية(كعلامات المرور, الألوان اللافتات و الملصقات...

وباختصار شديد, يمكن القول بأنّ التّواصل غير اللّفظي هو كل مظاهر التّواصل الأخرى غير الكلمات, (إنه التّواصل الذّي يستعمل فيه كل ما هو خارج عن اطار اللّغة, من رموز وعلامات, وأيقونات تواصلية مختلفة, تكون قادرة على نقل الرّسالة اللّغويّة المراد تبليغها للمستقبل, أو تساهم على الأقل, في نقل تلك الرّسالة وجعلها مفهومة لديه من خلال تعزيزها, وتقويتها أو تعويضها).

- عناصر العمليّة التّواصلية:

-أ- التراث العربيّ القديم:

الكثير من العلماء العرب الذّين عرفوا اللّغة, تنطوي تحت غرضها التّواصلي, وذلك من خلال وظيفتها التّواصلية التي تؤديها في سياقات متعدّدة, فمثلا هذا ابن جني(ت392)

[1] أمحمد اسماعيلي علوي: المرجع نفسه, ص59.

عرّف اللّغة بقوله :(أما حدتها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[1] فمن خلال تعريفه يتضح لنا بأن اللّغة سمّة جماعيّة يتم من خلالها التّواصل الذّي يحتاج هو الآخر إلى توفر أركان للتفاعل بينهما, ولكي تكون صالحة ومعبرة عن الأغراض, وذلك من خلال توفر(الملقي و الملتقي) ويذهب ابن سنان الخفاجي هو الآخر عن الوظيفة التبليغيّة التي تؤديها اللّغة, فيسير إلى التّواصل من خلال تلك الرسالة التي توجه من المتكلم إلى المتلقي عن طريق وجود قناة التي تتمثل في الكلام ذاته, وإنّما انتاجه يوصل رسالة معينة لسامع معين, وهذا ما نلمسه في قوله:(و من شروط الفصاحة و البلاغة وتأمله(...), و الدّليل على صحة ما ذهبنا إليه(...), أنّ الكلام غير مقصود في نفسه, و إنما احتيج ليعبر الناس عن أغراضهم و يفهمون المعاني التي في نفوسهم)[2] .

معنى هذا أنّ المتكلّم ينتج الرّسالة التي تعتبر كلام معبّر عن الغرض فهو ليس قصد في نفسه, وإنّما الغرض لهذا الانتاج هو التعبير عن الحاجة و التبليغ عنها من جهة أخرى.

ومن خلال التعريفين السابقين عند كل من (ابن جني)و (ابن سنان) حول تعريف اللّغة, فهي إذن تقوم على أربعة عناصر و هي: (متحكم, سامع, رسالة, قناة)'وبهذا فقد صدق ابن جني في تحديد وظيفة اللّغة من حيث تغيرها عن الأغراض التي هي في استمرار عند الانسان, و تواصله مع غيره, و معرفة ما يحتاج و ما يحتاجه الآخر من الأغراض.

ويذهب أبو هلال العسكري(ت 395) بقوله: (البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السّامع, فتمكنه من نفسه لتمكنه في نفسك, مع صورة مقبولة, ومعرض حسن)[3]. معنى هذا أنّ عمليّة الاتصال للمعنى الذّي يريده الملقي, هي ايصال تلك المعاني بعد تمكنها في القلب من خلال وصولها بصورة كاملة لقلب المتكلم مع نفسه و تفكيره فيما سيقول؟ وماذا سيقول؟ وكيف يقول؟, وبعد ذلك التواصل مع نفسه, و يتعدى, ويخرج إلى المتلقي, وهدا سيتار له بنوع من التواصل.

---

[1]- ابن جني,(أبو فتح عثمان): الخصائص, تح, محمد علي النّجار, دار الهدى للطباعة و النشر لبنان, د, ط, ت ط 1952,ص13

[2]- الخفاجي ابن سينا: سر الفصاحة, ط 1, ت ط,1982, دار الكتب العلميّة,لبنان,ص221, 222.

[3]- العسكري أبو هلال: الصناعتين, تح , قميحة, ط1, 1981,ط2, 1989م , دار الكتب العلميّة, بيروت, ص19.

ونجد السّكاكي المهتم بالبلاغة العربية والتي يعرفها بقوله(هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني(...))[1],فالسّكاكي يربط حسن التراكيب في شكل صحيح بالعمليّة التّواصليّة, حتّى يتمكن السامع من فهم المحتوى بدون ابهام, شرط أن يراعي مستواه الثقافي أنّ قدراته الذهنيّة, ومستوى الفهم لدى السّامع.

ويعتبر الجاحظ (ت255)واحدا من العلماء الذّين فصّلوا القول في بعض الجوانب التّواصليّة, من خلال كتابه البيان و التبيين, هفو بحق رائد في هذا المجال, وهذا ما سيتضح لنا في نصه الذّي قال فيه:

(البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى, وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السّامع إلى حقيقة, ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان, ومن جنس كان الدّليل لأن مدا الأمر و الغاية التي مر اليها حتى يجري القائل و السّامع, إنّما هو الفهم و الإفهام, فبأي شيء بلغت الإفهام و أوضحت عن المعنى, فذلك هو البيان في ذلك الموضوع) [2].

فمن خلال ما أورده في البيان والتبين أنّ التّواصل عنده هو الإبانة والإيضاح في أي طريق اتخذ المتكلّم ليوضح ويبيّن, وبذلك نجد أنّ الجاحظ قد حدد عناصر العمليّة التّواصليّة في خمسة عناصر و هي:(المتكلّم, السّامع, الرّسالة, القناة, الشفرة).

فالرّسالة تنطلق من المتكلّم إلى السّامع, بهدف الإفهام بين الطّرفين, مع توفر القناة المرتبطة باللّغة, وشفرة وتعني الوصول إلى المعز المراد إيصاله, والتّواصل عند الجاحظ لا يتوقف على ما هو منطوق فقط, بل يكون كتابيا, وهذا المتلقي يشرط فيه صفة المتّعلم والقادر على الكتابة, بمعنى القدرة على التّخطيط.

وبحسب رأي الجاحظ أنّ عمليّو التّواصل تتعدى ما هو منطوق إلى ما هو إشاري, ووقف ما هو مكتوب ليتواصل به أو العقد أو الحالة النّاطقة بالدّلالة التي سماها النّصية والتي هي نتاج التفكير.

---

[1]- السّكاكي أبو يعقوب: مفتاح العلوم, تح, نعيم زرزور,ط1, ت ط , 1938 دار الكتب العلميّة, لبنان, ص415.

[2]- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر: البيان و التّبين, تح, شر, عبد السّلام هارون محمد, ج1, ط1, د ت, مكتبة الخفاجي, القاهرة, ص98

ونجد ابن وهب من جهة أخرى يقول:(البيان على أربعة أوجه, فمنه بيان الأشياء بذواتها, وإن تبين بلاغتها, ومنه البيان باللّسان ومنه البيان بالكتاب وهو الّذي يبلغ من بعد وغاب)[1].

من خلال هذا التّعريف نجد أنّ ابن وهب لا يخالف الجاحظ, لأنّ التّواصل يتم بعدة طرق, و بذلك يبقى التّواصل المظهر الاستعلائي و الأساس اللّغة و يقتضي هذا التّواصل نقل دلالات ومعاني بواسطة الإشارات الصوتية و الألسنية.

و يرى أبو اصبع أن أركان العملية التّواصلية خمسة[2]:

1) القائل: يقابل المتصل أو القائم بالاتصال, بمعنى المرسل.

2) السامع: يقابل المتلقي بمعنى المستقبل.

3) كل شيء كشف لك القناع يقابل الرّسالة.

4) الدّليل و أضاف الدّلالات على المعاني من لفظ أو غير لفظ يقابل الوسيلة.

5) الغاية التي يرمي حبري اليها القائل(الفهم و الإفهام) وهي تقابل التأشير.

نستطيع أن نقول من قبل ما سبق أنّ علماء العرب كانت لهم صورة واضحة عن التّواصل, وعدم فصله عن القناة وهي اللّغة, وهذا لا يعني أنّهم أهملوا باقي العناصر لعمليّة التّواصل التي تتمثل في الرّسالة باعتبارها الخبر الّذي يكون من طرف المتكلم و المنقول إلى السّامع, وطبعا ذلك يكون في موضع حسن, أو ما يقتضيه السياق و المقام, وهذا ما اصطلحت عليه العرب وتسميه المقام أي ما يقتضيه المقام ومقتضى الحال.

وتتضح الرّؤية أنّ عناصر التّواصل في التراث العربي هي: ملق(متكلّم) متلقي(السامع), رسالة(الخبر), القناة(اللّغة) أو مقام مقامها, السياق مقتضى الحال, و الشفرة(المواضعة).

وبهذا يتم استخلاص ما تمّ ذكره في نتيجة, متمثلة في تمثيل و مخطط كالتالي, الّذي يمثل حصول العمليّة التّواصلية حسب تصوّر العرب من منظورهم التّواصلي:

[1] ابن وهب: البرهان في وجوه البيان, تق, تح, محمد شرق, د ط, د, ت, مطبعة الرسالة, ص38

[2] أبو أصبع, صالح خليل, الاتصال الجماهيري,ط1, 1999, دار الشرق, عمان, ص54.

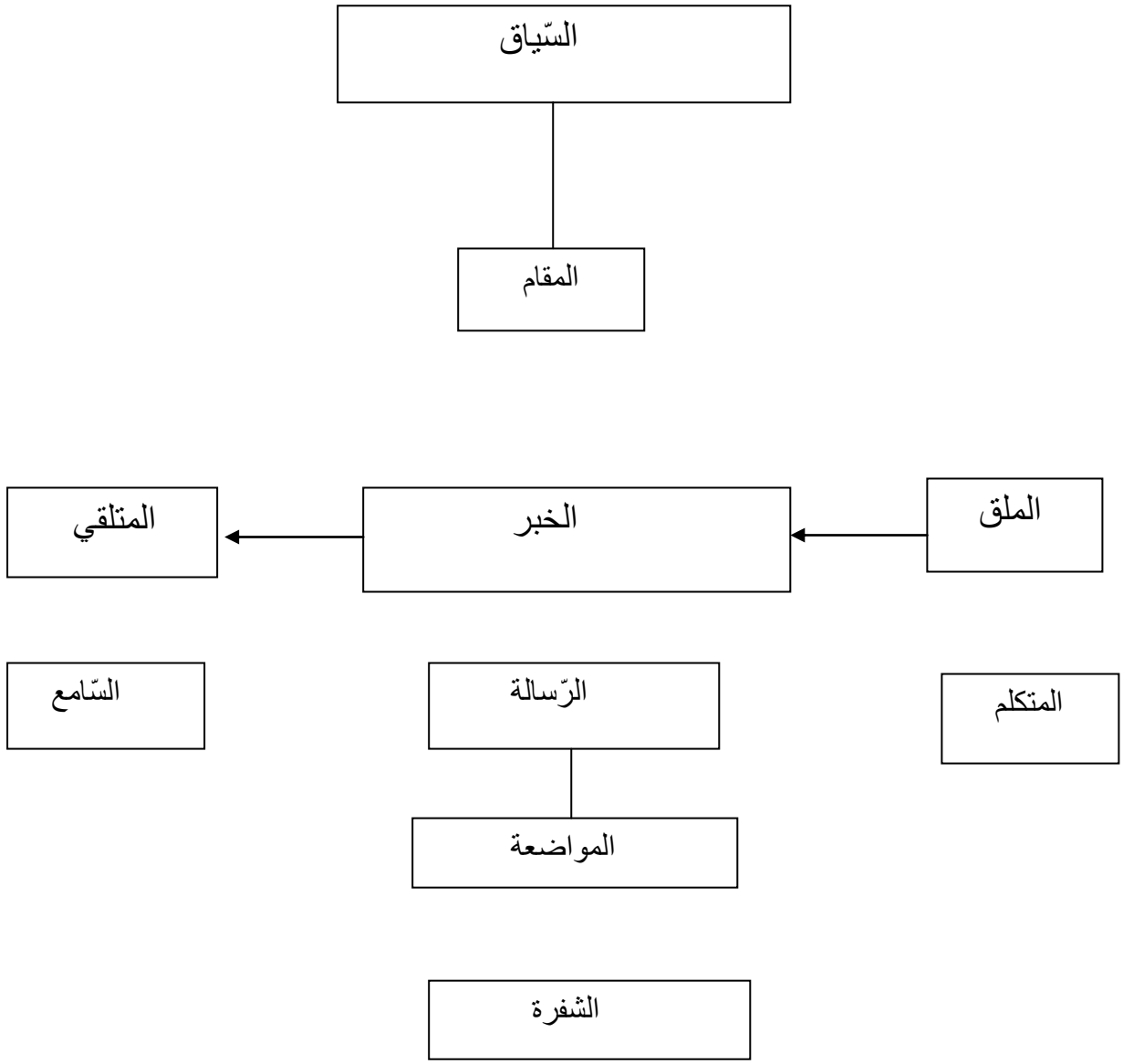

-أ- السياق الغربي: [1]: اهتم الكثير من العلماء الغربيين بعناصر العمليّة التّواصليّة, و نذكر من بينهم جادي برسن, و آخرون, حيث حصروا عناصر العمليّة التّواصلية في:

1- المرسل Sender: هو البادئ في العمليّة التّواصلية, وذلك من خلال إرساله رسالة نحو المستقبل.

[1] - محمد إسماعيلي علوي، المرجع نفسه, ص 21

2- المرسل إليه Récrier: هو من يتلقى الرّسالة, ويعمل على فهمها لمعرفة مقصد المرسل وهدفه.

3- الرّسالة Message: هي الكلام اللّفظي أو الغير اللّفظي, أو هما معا, وهي الحاملة للمعنى و الأفكار و الأحاسيس المراد ابلاغها لشخص آخر.

4- القناة Chenal: هي الوسيط الذي عبره يتم تمرير الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه وقد تكون هذه القناة عبارة عن موجات صوتيّة أو هوائية.

5- التغذيّة الرّاجعة(رد الفعل) وهو كل ما يصدر عن المستقبل للرّسالة من ردود أفعال تعبر عن تفاعله مع المرسل, وقد نكون هذه الردود لفظية أو غير لفظية أو هما معا, وقد أضاف دي فيتو بعض مكوّنات عناصر العمليّ التّواصليّة وهي[1]

الرّسالة الموجهة Feed forwad: وهي الرّسائل التي تستهل و تفتتح رسائل أخرى يمكنها أن تستعمل لفتح قنوات التّواصل او تمديده.

التأثير Effed: وهو الأثر او الهدف الذّي يتحقق أثناء التّواصل, أو بعده أو تحقيق اتفاق أو صفقة..., وقد يكون الأثر سلبا, وهو ما نعبّر عنه بفشل التّواصل.

سياق التّواصل Communication contexte: ونعني به الظروف التّاريخية والمقاميّة التي تحيط بالفعل التّواصلي والتي تؤثر حتما على العلمية التّواصلّية سواء سلبا أو ايجابا.

ويضيف جيرو ولد كاتز قائلا:(التّواصل اللّغوي مسار يكون المعنى الذّي يقرن به المتكلّم هو نفس المعنى الذّي يقرن به المستمع الأصوات نفسها(...) ويتم التّواصل لأنّ المتكلم يرسل مرسلة عبر استعمال نفس القواعد اللّغوية التي يستعملها المستمع إليه لكي يلتقطها, ويتم ارسال هذه المرسلة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكها المتكلم, وهذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقيّة, فينطق المتكلم بكلام يتخذ الشكل المناسب, وهذا الشكل الصّوتي تلتقطه, بدورها أعضاء المستمع السّمعيّة فتحول حينئذ أصوات الكلام التي تثير هذه الأعضاء إلى إشارة عصبية نحصل من خلالها على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذّي أرسل المتكلم مرسلة من خلاله يلتقط هذا التّمثيل بواسطة التنظيم المعاد للقواعد اللّغوية, و العائد إلى المستمع, عبر تمثيل للمرسلة نفسها التي اختار المتكلم أن يرسلها منذ البداية.)[2]

[1] - المرجع السّابق: ص23-24.

[2] - عبد الجليل مرتاض: المرجع نفسه، ص37

وخير نموذج في العمليّة التّواصلية في السّياق الغربي مع العالم الروسي رومان جاكبسون المولود سنة 1996, و الذّي زاول دراساته هناك بمعهد اللّغات الشرقيّة ثمّ بالجامعة المركزيّة, حيث تخصّص في اللّسانيات المقارنة الفيولوجيا السّلافية, ويعتبر من مؤسسي(نادي موسكو اللّساني), والذّي تمّ انعقاده في مارس سنة 1915, وبذلك أسهم جاكبسون بوضع بعض النّظريات الأدبية الحديثة, ثمّ بعد ذلك قام بتأسيس نادي براغ اللّساني) و ناقش رسالة الدكتورة بجامعة براغ سنة 1930, وشغل نائب رئيس نادي براغ سنة 1938.

(درّس بجامعات كوبنهاغن, و أوسلو و أوبسال, ثمّ رحل إلى الولات المتحدة سنة 1941, وقد كان لياكبسون فضل كبير في تأسيس نادي نيويورك اللّساني, و استمر في التّدريس بجامعة كولومبيا ما بين 1943و1949, ثمّ انتقل بعدها إلى جامعة هارفارد, ودرّس هناك اللّغة و الأدب السلافيين من سنة 1949-1957, ثمّ التحق بمعهد ماسا تشوست التّكنولوجي, حيث قام بتدريس (اللّسانيات العامة هناك)[1]

وقد ألف جاكبسون ما يربو عن 370 كتابا ومقالة, وما يربو عن مائة عمل شملت العديد من النّصوص و المقدّمات ومن أهم مؤلفاته نذكر

1- مبادئ اللّغة, ظهر عام 1956.

2- محاولات في اللّسانيات العامة, وهو آخر و أهم مصنف له

3- مقدّمة في تحليل الكلام.

4- لغة الأطفال, الحبسة, والقوانين الفنولوجيّة العامة.

وانطلاقا ممّا تقدم عن حياة رومان جاكبسون, وأهم مؤلفاته, نجده من المهتمين بالتّواصل, إذ أنه أنشأ نظريته التّواصلية, وجعل عناصرها في ستة عناصر مهمّة, وولد لكل عنصر وظيفة لغوية والتي سنوجزها كما جاءت عنده والتي اعتبرها مهمّة في الوضع التّخاطبي بمختلف مستوياته ومميّزاته,

[1] أحمد مومن: اللّسانيات (النّشأة و التّطور), ط 05, ت,,ط31 /2015/09, ديوان المطبوعات الجامعيّة, ص145-146.

1-المرسل:(وهو مصدر الخطاب المقدم, إذ يعتبر ركنا حيويا في الدّارة التّواصليّة اللّفظية),[1]ومعنى هذا أنّ المرسل هو الباعث الأوّل على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة,

يختلف تداول اللّسانيون حول هذا العامل في قوالب اصطلاحيّة متباينة مثل: الباث والمخاطب,(أو الناقل أو المتحدث)[2] وهذه المصطلحات كلها تنصب في مصطلح واحد وهو المرسل, وبهذا (يستحيل على أن تصوّر لوضع تخاطبي لفظي أن يستغني جزئيا أو كليا عن المرسل)[3]

ويشترط في المرسل:

أن يكون للمرسل (القدريان المستقبلية و المنسقة, للقيام بعمليّة التّرميز codage, وتفكيك الرّمز décodage)[4] بالرّجوع إلى النّظام اللّغويّ الذّي يشترك فيه مع مستقبل الرّسالة, بمعنى نظام ترميز un code مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل و المتلقي(أو بين الرّامز والفاك للرّمز)[5]

أن يكون المرسل على لياقة كافية, ولو في مستواها الأدنى, تسمح له بتوجيه الخطاب في شكله المنطوق و نقصد هنا الأداء المباشر, أو في شكله المكتوب, والذّي نقصد به الأداء الغير المباشر, لأن الرّسالة اللّفظيّة تتطلب قدرة فيزيولوجية على بثها, وقدرة على كتابتها و بعبارة أخرى أدق أن يتمتع على الأقل بإحدى القدرتين(العلامة الصوتية, أو الأشكال الخطيّة)[6] بتعبير الفكر السوسيري إذ تتجسد فيها الوقائع اللّغوية للخطاب المنقول.

---

[1] - الطاهر بومزبر: التّواصل اللّساني والشّعريّة, مقاربة تحليليّة لنظريّة رومان جاكبسون, ط1, ت ط: 1428ه- 2007م, الدار العربيّة للعلوم بيروت, لبنان, ص24,

[2] - عبد الرحمان طه: في أصول الحوار, وتجديد أصول علم الكلام, ط1, ت ط:1984, الدار البيضاء, المغرب,ص43.

[3] - المرجع السابق, ص24.

[4] - المرجع نفسه, ص24

[5] - أحمد منور: مفهوم الخطاب الشّعري عند رومان جاكبسون من خلال كتابه: مقالات في الألسنية العامة, مجلة اللّغة و الأدب, العدد02,1994, جامعة الجزائر, ص86

[6] فردينان دي سوسير: محاضرات في الالسنية العامة, تر: يوسف غازي, مجيد النّصر, د. ط, ت. ط:1986, المؤسسة الجزائرية للطباعة, الجزائر, ص25.

المرسل:

وهو يقابل المرسل داخل الدارة التّواصلية اللّفظية أثناء التّخاطب يطلق عليه مجاز المصطلح الفيزيائي: المستقبل le récepteur,ويقوم المرسل إليه بعمليّة التفكيك décodage لكل أجزاء الرّسالة سواء كانت كلمة أم جملة, أم نصا)[1]

(وقد ذهب سوسير بعيدا في التدقيق الموضعي لهذا العامل التّواصلي عندما أطلق عليه مصطلح المتحدث(ب))[2]

ومعنى هذا أنّ عملية التّواصل و الكلام تحدث انطلاقا من متحدث (أ), عندما يرسل خطابا معيّنا إلى المرسل إليه, أي المتحدث (ب) يكون هذا الأخير هو مستقبل الرّسالة, بينما لحظة الرد على الرّسالة التي استقبلها(تعقيبا, إضافة,, تساؤلا, رفضا.....) يصير المتحدث (أ) هو المستمع, والمتحاور (ب) هو المتحدث.

و سنوجز معنى هذا الكلام في رسم تخطيطي, وهو كالآتي:

مخطط يمثل عمليّة حدوث الكلام[3]

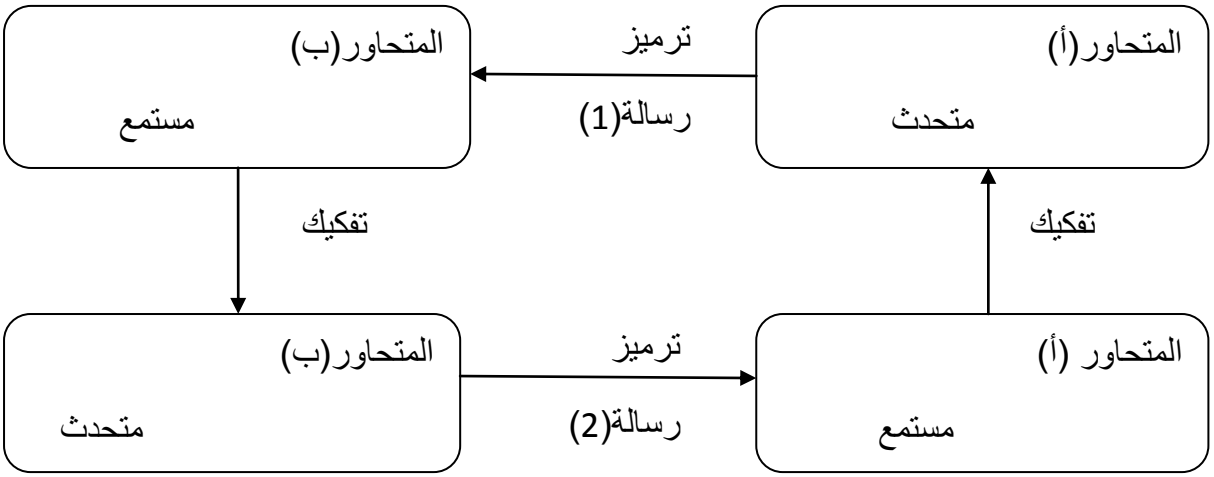

الرّسالة: وهي الجانب الملموس في العملية التّخاطبيّة حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعيّة لما يكون التّخاطب شفهيا, وتبدو علامات خطية عندما تكون الرّسالة مكتوبة

[1] الطّاهر بومزبر: المرجع نفسه,ص25

[2] فردينان دي سوسير: المرجع نفسه, ص25

[3] المرجع السابق, ص26

السّنن: وهو مصطلح يقصد به (اللّغة, وبعضهم يطلق عليه النّظام, فيما أطلق عليه البعض الآخر, القدرة, وهو مدلول واحد يحيل على نظام ترميز مشترك كليا أو جزئيا, بين المرسل و المتلقي)[1] ويقصد به القانون المنظم للقيم الاخبارية, والهرم التّسلسلي الذّي ينظم النّقاط المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

لذا فالسنن يمثل عند جاكبسون النّظام الكلي الذّي يتواجد ضمنه عدد هائل من الأنظمة الصّغرى الفرعيّة, والتي تتفرع عن هذا النّظام الكلي بصورة تشبه أو تماثل فروع الشجرة بالنسبة لأغسانها.

السياق:

لكل رسالة مرجع تحيل عليه, وسياق معيّن مضبوط قبلت فيه ولا تفهم مكوناته الجزئية, أو تفكيك رموزها السّننيّة إلا بالإحالة على الملابسات التي انجزت فيها الرّسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب.

وعلى هذا ألح جاكبسون على السّياق باعتباره العامل المفعّل للرّسالة بما يمدّها به من ظروف و ملابسات توضيحية, ويدعى أيضا(المرجع, وهو إما يكون لفظيا, أو قابلا لأن يكون كذلك)[2]

من خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ جاكبسون حصر السياق في سياق لفظي وسياق غير لفظي.

القناة:

ورد في قاموس اللّسانيات أنّ الرّسالة(تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية , وتواصل فيزيولوجي بين المرسل و المرسل إليه, يسمح لهما بإقامة اتصال و الحفاظ عليه, وذلك قصد التأكد من سلامة الممر الذّي تنتقل عبره الرّسالة المتبادلة بين المرسل و المرسل إليه)[3]

وبهذا نختم عناصر التّواصل التي أوردها جاكبسون بمخطط وهو كالآتي.

السّياق

[1] الطاهر بومزبر: المرجع نفسه، ص

[2] رومان جاكبسون: قضايا الشعرية, تر,: محمد الوالي ومبارك حنوز, ط1, 1988, دار توبقال للنشر, الدار البيضاء, المغرب, ص27

[3] المرجع نفسه, ص27

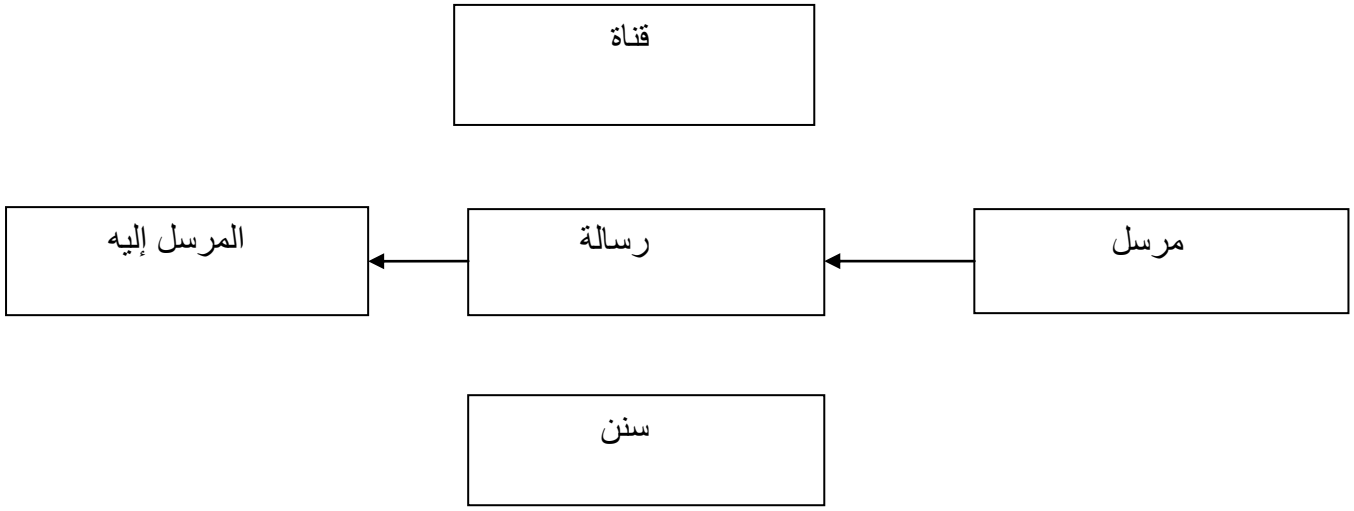

مخطط يوضح عوامل التّواصل

وهذه العناصر والعوامل السّتة تتولد عنها وظائف فلكل عنصر وظيفة, وهذه الوظائف سنوردها على التسلسل فيما يلي:

الوظيفة التعبيرية: وتسمى أيضا الإنفعالية, وتهدف إلى ان تعتبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يحدث عنه ومعنى هذا أنّ الوظيفة التعبيرية ترتبط اساسا بالمتكلم(المرسل) وهي تتمظهر عبر أدوات تركيبية خاصة يتصدرها (التعجب, وضمير المتكلم.....)[1]

الوظيفة الإفهاميّة: (ويصطلح عليها أيضا بالوظيفة التأثيرية وتبرز هذه الوظيفة في النداء والأمر, من وجهة نظر تركيبية وصرفية وفونولوجية, وعن المعولات الاسمية, والفعلية.

الوظيفة الانتباهيّة:

وهي وظيفة تؤدي دور المحافظة على سلامة الجهاز الاتصال, والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرّسائل الموجهة إليه على الوجه الذّي أرسلت به, وهذا ما ذهب إليه جاكبسون

[1] المرجع السّابق, ص39

عندما أقر بأنّ(هناك رسائل توظف في الجوهر, لإقامة التّواصل, وتمديده أو فصمه, وتوظف للتأكد ممّا إذا كانت دورة الكلام تشتغل)[1]

ومعنى هذا أنّ هذه الوظيفة لا تتحقق إلاّ إذا كان التركيز على الاتصال بين المتكلّم والسّامع.

الوظيفة المرجعية: وهي التي ترتبط بالسياق أو المرجع

وظيفة ما وراء اللّغة: وترتبط بالوسيلة اللّغوية المستعملة في التّواصل

الوظيفة الشعرية: وهي الوظيفة التي تركز على الرّسالة مع عدم اهمال العناصر الثانوية الأخرى

تركز هذه الوظيفة على الرّسالة اللّفظيّة مهما كان جنسها فهي لا تستعمل بفن القول وحده كما لا تقتصر عليه فقط.

وما يمكن قوله عن هذه الوظيفة أنّها وظيفة ترتبط بالرّسالة وانطلاقا ممّا تقدم سنحاول أن نربط كل وظيفة لغوية بعنصر من عناصر التّواصل في المخطط الآتي:

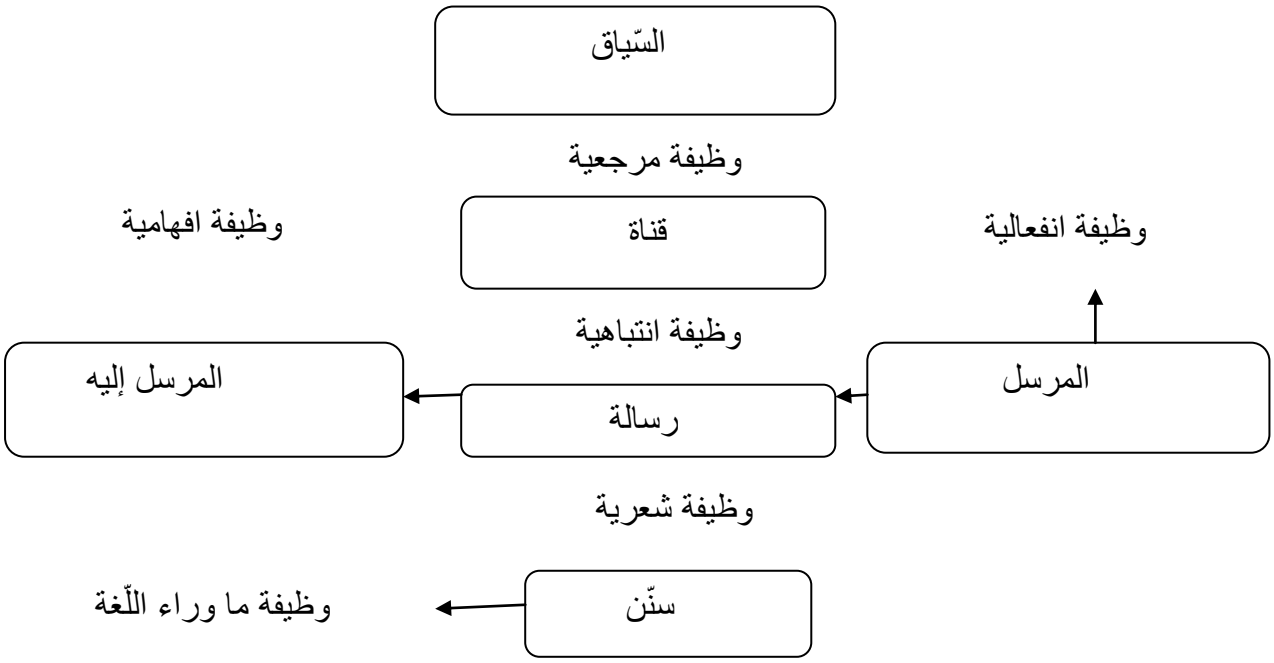

[1] رومان جاكبسون: المرجع نفسه، ص30

ما يمكن أن نستخلصه من خلال ما تمّ ذكره عن التّواصل عند رومان جاكبسون أنّه جعل العمليّة التّواصلية في شكل دارة وجعل كل عامل وعنصر من عناصر التّواصل ضروري.

وأصدر و ولّد عن كلّ عامل منها وظيفة لغوية معينّة يختلف تجليها في الخطاب بحسب العنصر أو العامل الذّي يركز عليه منتج الخطاب, فتتصدر الهرميّة وظيفة معينّة أو أكثر مع حضور متضائل للوظائف الأخرى الثانوية بالنسبة لموضوع الخطاب.

التّواصل التّعليمي:

-أ- علاقة عناصر التّواصل بعناصر التّعليم:

يعتبر التّواصل هدف أساسيّ في المجال التّعليميّ, إذ أنّه يكسر الحواجز مهما تكن, ويعرّب العقول مهما تناءى عن بعصها بعض, وهو ركن فاعل, بحيث يتم التّواصل بين المعلّم و المتعلّم, ومن معه و لتحقيق تواصل فعّال وجب توفر عناصر العمليّة من متبقي, ورسالة ومرسل, و سنوضح هذا في الشكل الآتي:[1]

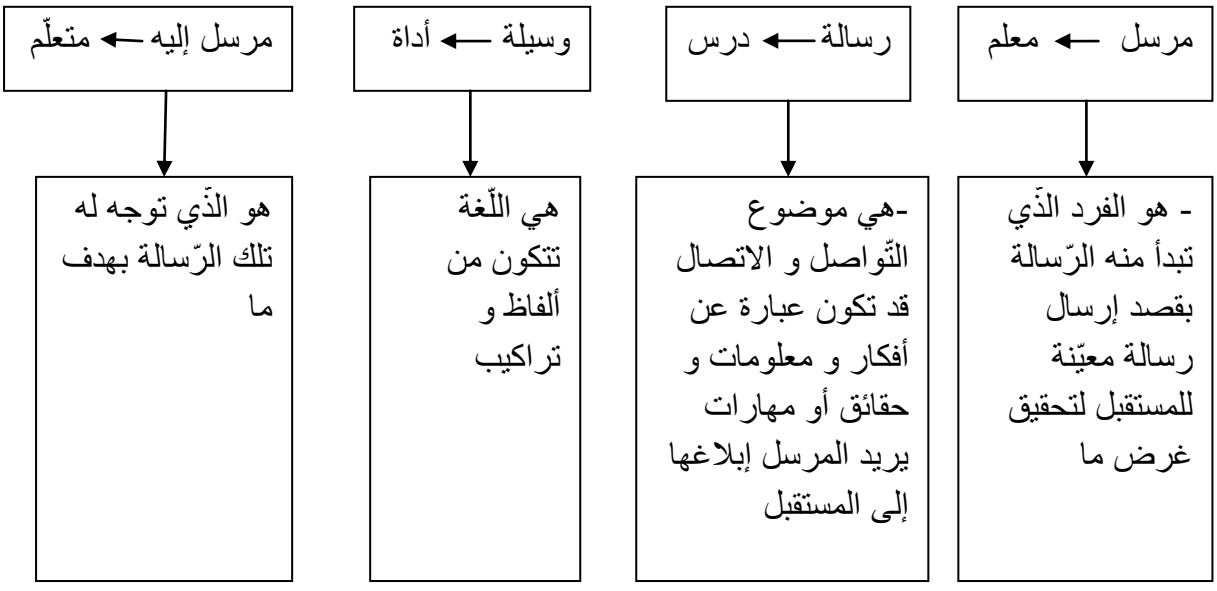

[1] - نبية بن هدية: اسهام العمليّة الحواريّة في سير التعلّم, السّنة الثانية ثانوي أ نموذجا, رسالة ماستر, تخصص تعليميّة اللّغة العربيّة و آدابها نوقشت و أجيزت في جامعة مستغانم, 2014,2015, ص39

يمكن القول إذن أنّ(التّدريس عملية تواصل لغويّة مدبرة, مقصودة, هادفة متعددة الاتجاهات و المراحل و المهارات, يديرها المعلمون في حجرات الدّراسة(...))[1].

أي أنّ(التدريس عمليّة تواصليّة قائمة بكل أركانها, وما تحمله من خبرات ومهارات, تحقق أهداف محددة, كما لها اتجاهات متعددة, و مراحل, وكل مرحلة لها خصائصها, المناسبة, ولهذه العمليّة مجموعة العناصر التي تسمى أطراف التواصل)[2] في التّدريس, ونذكرها مفصلة على النحو الآتي:

1-**المرسل:** هو المعلم, وقد يكون المتعلّم واحدا أو أكثر إذا انقلبت الأدوار.

2- **الرّسالة:** هي المحتوى العلمي المراد إبلاغه, أو التشارك فيه أو اجراء الحوار حوله, وهي التي يدور حولها التّواصل.

3- **الوسطية**: وهي اللّغة, أو الأصوات التي يتناقلها المشاركون ليعبروا بها عن أغراضهم

4- **المستقبل**: ويتحدد مستقبل إذا تحدد مرسل داخل الفصل الدّراسي.

5- **الطريقة**: أي الحال الذّي يرسل به المرسل رسالة إلى المستقبل, وقد تكون في أمور عدة كالإلقاء أو الاستقراء أو الاستنباط من خلال استخدامها.[3]

وبهذا يمكن أن نستنتج بأن أركان التّواصل التّعليمي ترتكز على المدرس لاعتباره مصدر التّواصل في العمليّة التّعليميّة التّواصليّة, ولكونه هو البادئ بالعمل, حيث ينقل لمتعلميه الوسائل التربوية المقررة, كما يمكن اعتبار الرّسالة مفاهيم ومعلومات تكون وفق برنامج و منهجية, يراد ايصالها إلى متعلّم, مع اعتماد الوسيلة المناسبة, أمّا الوسطية فهي الوسيلة والقناة قد تكون كلاما غالبا على أسلوب التدريس, و أمّا المستقبل, فهو المتعلّم بحيث يسّلم الرّسالة, لكن دوره كمستقبل يختلف باختلاف الموقف التّعليمي, ففي الالقاء أي المحاضرة مثلا يكون المتعلّم مستقبلا فقط, أما الأساليب الأخرى كالأسئلة و الأجوبة و المناقشة, يكون المتعلّم أكثر فاعلية, و بذلك يكون هو مصدر التّواصل و أما فيما يخص الطريقة فهي الأسلوب المعتمد لإيصال المعلومات وتحقيق التواصل, وهو الذّي يحدد دور المتعلّم و المعلم في العمليّة التعليميّة التّواصليّة.

[1] - عبد البارئ عصر, الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغّة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية, د, ط, 2000, الاسكندرية ص07

[2] - المرجع نفسه,87

[3] - المرجع نفسه: ص 08_09

وعلى الرّغم من وجود التّواصل في العمليّة التعليميّة إلا أنّه توجد بعض المعوقات التي تقف حاجزا أمام الموقف التّعليميّ التّواصلي, و هذا ما سنتطرق إليه في المبحث الآتي.

-ب- معوقات التّواصل في التّعليم:

سنعد في ما يلي بعض أنماط المعوقات التي تمنع التّواصل في التّعليم فمنها ما يتعلق بالشخصية أي مرتبطة بالحالة النّفسية للطلاب أو الأستاذ و هناك نمط آخر متعلق بأطراف التّواصل التّعليمي كالمعلم و الطلاب, و الأسلوب و اللّغة و غيرها.

1- معوقات متعلقة بالشخصية:[1]

1- عدم الرّغبة و الاهتمام: بمعنى عدم الاهتمام بموضوع الدّرس, و هذا صعب على المعلّم ايصال رسالته, لأن عامل الرّغبة دافع كبير إلى تحقيق الأهداف, و الاستيعاب الأكثر للدّرس المراد تدريسه.

2- أحلام اليقظة: و قد يكون سببه عدم اهتمام المتعلّم بالمادة أو صعوبتها من جهة, وهذا يتعب المعلّم من جهة أخرى, وقد يكون المتعلّم سبب في حدّ ذاته في عدم الفهم والمتابعة والتركيز بسبب التشتت الذّهني.

3- عدم الإدراك الحسي: لأنّ حواسنا هي التي تكسب لنا المعارف إلى أنّ ضعفها أو أي خلل فيها قد يضعف المتعلّم في الإحساس.

4- عدم الرّاحة: وهذا يرجع إلى الحالة النّفسية للمتعلّم مثلا: المتعلّم المريض فهمه للدّرس ليس كمتعلّم آخر, فهذا إذن تعب نفسي جسمي.

كما تتدخل معوقات أخرى كعدم وجود المدفأة في فصل الشتاء, و عدم وجود أجهزة تبريد في فصل الصيف الحار.

وهذا يعني أن البيئة هي الأخرى لها أثر كبير في إعاقة العملية التّواصليّة.

المعوقات المتعلقة بأطراف التّواصل التّعليميّ:[2]

[1] - نبية بن هدية: المرجع نفسه, ص 44-45

[2] - عبد الباري عصر, المرجع نفسه، ص 52

المعلّم بوصفه معوقا, قد يكون المدرس في حدّ ذاته معوق على التّواصل لأسباب عدّة والتي يمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:

1- عدم تنويعه في المثيرات في الموقف التّعليمي, و بذلك ينتج انقطاع التّواصل .

2- اختيار أسلوب بعيدا عن الحوار و المناقشة, واعتماده على أسلوب المحاضرة فقط ولا غير.

3- عدم استيعاب و التحكم في البرنامج أو المقرر الدّراسي, و عدم التحكم في الرسالة.

4- عدم القدرة على تحديد الأهداف من الحصّة, وعدم ادراك المعلّم للمستوى العقلي للمتعلّم, و ما يحمله من قدرات وخبرات.

نستنتج أنّه قد يكون المعلم سببا في إعاقة التّواصل, ولكن هذا لا يعني أنّه هو الوحيد بل حتّى الطّالب يكون سببا في قطع و اعاقة التّواصل, وهذا بطبيعة الحال راجع إلى عوامل و أسباب سنوجزها كالآتي:

1- القصور في الادراك الحسي.

2- ضعف الإطار الخبري للمتعلّم, المعلومات الضيقة في عقولهم بحيث لا تتسع لكل ما يقوله المعلم من لغة عالية, وهذا بطبيعة الحال يؤثر على التّواصل ما دام المستقبل في حالة لا تسمح له بالتّواصل أو قدراته لا تكفي لذلك.

كما يمكن أن نعتبر أنّ الرّسالة تعتبر أيضا معوقا, و يعود السبب إلى اختيار المقررات الدّراسيّة وفق خصائص المعلّم و مستواه العلمي و ميوله.

يمكن أن نقول أن هذه المعوقات قد تكون لها تأثيرات على المتعلّم مثلا صعف القراءة, الكتابة, و التّعبير الشفوي و الكتابي, حتىّ يمكن أن تمس التّذوق الفني و خاصة الروافد اللّغوية المهمة[1].

أمّا النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذا المبحث أنّ التّدريس والعملية التّعليميّة هي عمليّة تواصل مادام أنّ أطرافها في تفاعل والآخر يكمل الآخر ولا بد على هذا التفاعل أن يحدد مستوى المتعلّم و مهاراته, ويحدد كفاءته التّواصليّة التي تجعله ينخرط ضمن مواقف أخرى.

[1] - المرجع السّابق, ص 54.

-ج- أهداف التّواصل:

من خلال ما سبق يمكن أن نجمع فائدة التّواصل لكل من الفرد و المجتمع في النقاط التالية:

1) بيان وتحديد مهام كل فرد في مجتمعه الذّي يعيش فيه فكل فرد له دور اجتماعي يفرض عليه التّعامل و التّواصل مع الآخر.

2) التّماسك الاجتماعي, وذلك من خلال التّفاعل مع مختلف الأفراد بطرق سليمة حضارية أخلاقية.

3) بالتّواصل يستطيع الفرد أن يتخذ قرار من خلال إعلامه بالموضوعات اليوميّة.

4) يدعم انتماء الفرد إلى محيطه و مجتمعه, فيتعلّم ويعرف خصائص وسمات يكتسبها من المجتمع.

5) التّواصل له فائدة في سعي المتكلم إلى إبلاغ المتلقي بأمر أو إلى نسبة عمل ما إليه)[1]

6) الاستقرار داخل المجتمع عن طريق الاطلاع على معلومات خاصة بالبيئة.

7) يدعم التّفاعل الاجتماعي في شتى الميادين.

8) التّواصل يولد الافهام والفهم عند الأخرين.

وحتّى يكون التّواصل ايجابيا لا بد من ايجاد التّقنيّات المناسبة والملائمة للعمليّة التّعليميّة فماذا نقصد إذن بالتّقنيّة؟, وما هي أهدافها؟ وماهي الصعوبات التي تعيق استخدامها؟

وهذا ما سنجيب عنه في الفصل الثاني.

[1] براون وبول: تحليل الخطاب, تر: لطفي الزليطي, ومنيد تركي, د. ط, 1997, النشر العلمي للمطابع, جامعة الملك سعود, ص02-03.

التّقنيّة, مفهومها, أهدافها, و معوقاتها:

-أ- مفهومها:

أصبحت التّقنيّة في العمليّة التّعليميّة تلعب دورا رئيسيا, ولا يمكن الاستغناء عنها, إذا أصبحت تستخدم المواد العلميّة, وفي مختلف المرّاحل التّعليميّة, وهي تهم المعلمين في مدارسهم, و نظرا للأهميّة القصوى للتّقنيّة سندرج في ما يلي تعريف لها.

(التّقنيّة مرادف تكنولوجيا, وهي كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين هما Techno والتي تعني حرفة أو صنعة أو فن, logy تعني علم ويمكن أن يتكون الجزء من كلمة تكنولوجيا technology مشتقة من الكلمة الانجليزية technique, وبمعنى التّقنيّة أو الصياغة أو الأداء التّطبيقيّ)[1] يتضح لنا من خلال هذا التّعريف أنّ مصطلح التّقنية يقصد بها العلّم الذّي يهتم بتطبيق كل ما هو نظري, و تكشف عن نتائج البحوث التي تمّ التّوصل إليها, بهدف تطوير الأداء في المواقف العلميّة لرفع كفاءتها, في شتى مجالات الحياة, و خاصة في مجال التعليّم.

(إنّ الوجه الشّائع لتّقنيّة التّعليم هو تقنيّة الآلات كالأجهزة السّمعيّة البصريّة, القديمة, أمّا حديثها فهي التّقنيّات المعتمدة على الحاسوب, و الوسائط المتعدّدة)[2].

إنّ هذا المفهوم يركز على ما هو مادي وملموس من التّقنيّة بآلاتها وأجهزتها و أدواتها الالكترونيّة, و هذا جلي و شائع على مستوى العامة, وحتّى في المدارس والجامعات أيضا, بل حتى عند غالبية الأساتذة و المختصين.

(فتّقنيّة التّعليم تعرف بأنّها(التّطبيق المنظم للمعرفة العلميّة),ليؤكد على أنّ الآلة تعتمد على الأسلوب(النظام أو العمليّة أو الطريقة) وهي جزء بسيط منه)[3].

صحيح أنّ تقنيات التّعليم كمفهوم يرتبط باستخدام الأجهزة والآلات ووسائل تعليميّة فقط, بينما الثابت أنّ هذا المفهوم يشير إضافة لذلك إلى المعلومات و الأفكار, و الأساليب المصاحبة لها, و كيفية تطبيقها و الإفادة منها, ممّا يمكن القول معه إنّ للتّقنيّة جانبين

[1] - سعيد عدا سدلاني: التّكامل بين التّقنية واللّغة, ط1, 1426-2006م, عالم الكتب, نشر, توزيع وطباعة, القاهرة, ص11.

[2] - جمال محمّد الشاطر: أساسيات التّربيّة و التّعليم الفعّال, د, ط, 2005م, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن , عمان, ص121.

[3] - المرجع نفسه ص 122.

هما الجانب الماديّ والجانب الفكريّ المعنويّ المتمثّل في المعارف و المعلومات المصاحبة لها.

إنّ هذين الجانبين يتكاملان مع ثلاثة عناصر أخرى تعمل في إطار واحد لتجعل من تقنيّات التّعليم نظاما متكاملا, و بالتالي فإنّ التّقنيّة تتكون من خمسة عناصر سنوجزها كالآتي:[1]

1-الإنسان: عنصر أساسي, ولا غنى عنه في العمليّة التّعليميّة, مهما تطورت الأساليب والبدائل المستخدمة في التّدريس(...), و عليه يعول استخدام التّقنيّة في العمليّة التّعليميّة لتحقيق الهدف المنشود.

2-الأجهزة و الآلات: وهي الجانب الماديّ من التّقنيّة, وهي تعد امتداد لقدرة الإنسان على تحقيق الأهداف من العمليّة التّعليميّة, و تساعد كثيرا في تحسين الأداء.

3-المعلومات والأفكار: وهي الجانب المعنويّ الفكريّ للتّقنيّة, و هي مكملة للأجهزة والآلات, والتي لا يمكن أن تعمل من فراغ وعدم, لها دور تؤديه في تفعيل الموقف التّعليمي, و إفادة المتعلّم.

4-أساليب العمل: وهي تتمثل في الطّرق و الاستراتيجيات المصاحبة لاستخدام الأجهزة والمعلومات لتوضيح ما تتضمنه من المعلومات و الأفكار, وهي ضروريّة لتوضيح ما يتم اعداده من معلومات وأفكار مصاحبة للأجهزة والآلات, لذلك لا بد من التّنويع في الأساليب من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

5- الإدارة: هي التي يعتمد عليها في ايجاد الحلول, و ابتكار الأساليب و الأنظمة التي تحكم سير العمل, و تهيّئة الظروف المواتيّة للاستفادة من التّقنيّة بجانبها الماديّ و الفكريّ.[2]

[1] - سعيد عدا سدلاني: المرجع نفسه, ص 13

[2] - المرجع نفسه ,ص 14

-ب- الهدف من التّقنيّة :

ممّا لا شك فيه هو أنّ لتّقنيّات التّعليم على مختلف أنواعها القدرة على التّأثير في الطّلاب, كونها تزودهم بالخبرات, و المعلومات و المعارف التي يظل أثرها باقيا فيهم أطول فترة ممكنة, ولكونّها ايضا أنّها تتوفر على عنصر الجذب والتّشويق, وتزيد في دافعيتهم نحو التّعلّم, وتفاعلهم الإيجابي مع المعلّم ونظرا للأهمية الملحوظة لاستخدام تقنيّات التّعليم, ينبغي لنا أن نعرض أهم أهدافها التي سنذكرها كالآتي:

1- معالجة اللّفظية:(يكثر المعلّم من الشرح اللّفظي داخل الفصل ممّا يثير ملل المتعلمين, وانصرافهم عن متابعة الدّرس, ونتيجة لعدم فهمهم, قد يلجؤون لحفظ مفرداته و عناصر دون وعي كاف لما يتضمنه من معان, بهدف النجاح في الامتحان لذلك ولكي يتمكن المدّرس من التّغلب على هذه الظّاهرة يمكن أن يدعم شرحه بوسيلة تعليميّة(...), لأن استخدام التّقنية يجعل من عملية التّعلّم عمليّة حسيّة أكثر منها لفظيّة)[1],وهذا يساعد كثيرا المتعلّمين على الفهم و الحفظ السريع.

2- اثارة اهتمام المتعلمين, و المشاركة الإيجابية:[2]

يختلف الموقف التّعليميّ الذّي يخلو من استخدام وسيلة تعليميّة, عن ذلك الذّي يثريه بالعديد من الوسائل, وهذا يعني أنّ التّقنيّة تلعب دورا أساسيا و جوهريا في جذب انتباه الطّلاب و استثارة انتباههم, و هذا ينعكس ايجابا, و بذلك تحدث المشاركة الايجابيّة, والتّفاعل في الموقف التّعليمي مع المدرس في فهم الدّرس.

3- وزيادة حصيلة المتعلمين من الألفاظ و المفاهيم: إنّ التّقنيّة تهدف إلى اكساب المتعلمين الكثير من المفردات الجديدة, والألفاظ والمفاهيم ذات المعنى عندما يستخدم المعلم في شرحه للدرس بوسائل تعليّمية.

4-اكتساب خبرات جديدة:[3] إنّ الوسائل التّعليميّة تتيح للمتعلمين كثيرا من الخبرات لإتاحة مواقف تعليمية تقرّب الواقع كثيرا إلى أذهان المتّعلمين.

---

[1] - سعيد عدا سدلاني: التّكامل بين التّقنية واللّغة مرجع سابق, ص20.

[2] - المرجع نفسه, ص21.

[3] - المرجع نفسه, ص22.

كتقريب البعد الزّماني كون أنّ الطّلاب لا يستطيعون العودة إلى الوراء للتّعرف على شخصيّة أو لقائها مثلا.

وكتقريب البعد المكاني, وذلك من خلال تنظيم الرّحلات و الزّيارات الميدانيّة التي تقوم بها الطّلاب لما تؤديه من دور مهم في ربط الموضوع بالطّلاب.

إضافة إلى التّحكم في السرعة و البطء, وخاصة تلك التي تشاهدها حواس الطّلاب بسهولة كسرعة سريان الإلكترونيّات مثلا...

5- تنميّة الميول و الاتجاهات والقيم:(تؤدي التّقنيّات دورا هاما في الكثير من الجوانب الانفعاليّة (...) كما أنّها مفيدة لدى المتعلمين في مثل الادّخار و الصّدق و الشّجاعة والتّعاون)[1]

6- تكامل الخبرات المكتسبة:[2] انّ استخدام التّقنيّات بطريقة منظمة من طرف المعلّم يكسب المتعلمين المعارف المتّنوعة, كما تنمي لديهم المهارات الضّروريّة كعمل النّماذج والمجسمات, و إعداد الشّرائح... كما تكسبهم مهارات التّعاون و التّفاعل, كما أنّها تنمي النّواحي الوجدانيّة, كمحاربة الأمراض و الوقاية منها, و ينتج عن استخدامها تقدير المتعلمين لمجهودات العلماء الذّين أسهموا في تقدّم البشريّة, و مخترعاتهم.

7- تحقيق التّعلّم الذّاتي المستمر: استخدام التّقنيّات تجعل المتعلّم يعلم نفسه, بنفسه.

8- تنميّة مهارات التفكير: استخدام التّقنيّات يثري الموقف التّعليمي, و مشاركة الطّلاب في انتاجها ينمي كثيرا من قدراتهم كالملاحظة و التّأمل و التّفكير.

- ج- معوقات استخدام التّقنيّة:

1- معوقات تتصل بالأجهزة:

-أ- قلة الأجهزة و المواد التّعليميّة:[3] وهذا راجع لعدّة أسباب عديدة و متعدّدة كعدم وجود ميزانيّة لجلبها, أو لعدم اقتناع المؤسسة بضرورتها, فتكتفي بعدد قليل منها, وعدم توفر الكهرباء أيضا يعد من أهم العوامل والأسباب.

[1] - سعيد عدا سدلاني: المرجع نفسه، ص 23

[2] - المرجع نفسه, ص24

[3] - المرجع نفسه, ص 28

ب- توافر الأجهزة و قلة المواد التّعليميّة.

ج- ارتفاع تكلفة بعض الأجهزة.

د- عدم توفر عنصر السّلامة.

ه- سوء نوعيّة بعض الأجهزة و المواد.

و-سوء تخزين الأجهزة والمواد التّعليميّة.

2- معوقات تتصل بالمباني المدرسيّة و الفصول الدّراسيّة:[1]

إنّ بعض المؤسسات النّائيّة لا يتوفر فيها تيار كهربائي ملائم للأجهزة التّعليميّة, والغالبيّة العظمى من المدارس وإن لم يكن جميعها لا يتوفر فيها مصاعد كهربائيّة, وبالتالي فإنّ نقل الأجهزة و المواد من طابق إلى آخر يشكل صعوبة كبيرة إذ يتسبب في تلفها أو تلف بعض مكوناتها.

3- معوقات تتصل بالمقررات الدّراسيّة.[2]

-أ- مؤلفوا المقررات الدراسيّة: بمعنى أنّ افتقار متخصّصون على درجة عاليّة من الخبرة والكفاءة, يؤدي و بكل حتميّة إلى نقص في العمليّة التّعليميّة.

-ب- طبيعة المقرر الدّراسي.

-ج- تعدد موضوعات المقرر و طولها.

-د- عدم انتاج و سائل تعليميّة ضمن برامج تعليّميّة.

4- معوقات تتصل بالمعلّم:[3]

-أ- اختلاف مصادر إعداد المعلّم: وهذا الاختلاف يؤدي بالضّرورة إلى تفاوت الوعي بأهميّة تقنيّات التعليم, و حتى القدرة على استخدامها.

---

[1]- سعيد عدا سدلاني: المرجع نفسه، ص29

[2]- المرجع نفسه, ص30-31.

[3]- المرجع نفسه, ص33

-ب- عدم الاقتناع بالوسائل التّعليميّة: فالبعض من المعلمين يرون أنّ هذه التّقنيّات ما هي إلا مضيعة للوقت, ومكلفة في الجهد, لذلك يعزف عم استخدامها كما يراها بأنّها لا تناسبه في الشّرح وتقلّل من أستاذيته.

5- معوقات تتصل بالمتعلّم:[1]

ينظر بعض الطّلاب إلى تقنيّات التّعليم نظرة خاطئة, إذ يعتبرونها, وسائل ترفيهيّة لا غير, وليس لها أهميّة, وبذلك فإن القليل منهم يساهم مع المعلّم في إعدادها, وهذه النظرة قد يكتسبونها من عند معلميهم, الذّين لا يهتمون كثيرا باستخدامها, كما أنّ المتّعلمين الذّين يسكنون في مناطق ريفيّة نائيّة, ولم يسبق لهم التّعامل مع هذه التّقنيّات لعدم توفرها في بيئتهم يبدون حساسيّة اتجاهها, ويتفاجئون بها, و يشمئزون منها ممّا سبب لديهم النّفور والانزعاج منها كونهم لا يستطيعون تشغيلها أو التّعامل معها.

6- معوقات تتصل ببرامج الكليّات[2]

-أ- عدم مواكبة مقررات الوسائل التّعليميّة لمستجدات التّقنيّة.

-ب- الفجوة بين الجانبين النّظري و التّطبيقي.

7- معوقات تتصل ببرامج التّدريب[3].

8- معوقات تتصل بالفنيين[4].

9- معوقات تتصل بأنظمة الصيانة[5].

نستنتج من خلال ما تم ذكره أنّ لتّقنيّات التّعليم الجّامعيّ جانبين, أولهما معنويّ, والمتمثل في الطّرق والأساليب والثّاني يتمثل في الجانب الماديّ, والمتعلق بالوسائل

[1] سعيد عدا سدلاني: المرجع نفسه ,ص34

[2] المرجع نفسه, ص35

[3] المرجع نفسه, ص35

[4] المرجع نفسه, ص36

[5] المرجع نفسه, ص37

التّعليميّة وتكنولوجيا التّعلم الحديثة. فما هي أهم الطّرق والوسائل المستعملة في التّعليم الجّامعيّ؟

وهذا ما سنجيب عنه كالتالي:

طرائق التّدريس وأنواعها:

-أ- تصنيفات طرائق التّدريس:

تتنوّع طرق التّدريس وتتعدّد, ولا توجد هناك طريقة أفضل من أخرى, وإنّما الذّي يحدّد ذلك الموقف التّعليميّ, وكذلك الموضوع الذّي سوف يقوم بشرحه للطّلاب,(وفي كل الأحوال المعلّم هو المسؤول عن تحديد الطّريقة المناسبة, لتّدريس المادة, وقد تستخدم أكثر من طريقة خلال الدرس الواحد, و المعلّم الناجح هو الذي يستطيع اختيار الطّريقة المناسبة في التّدريس).[1]

لقد أدى التنوّع في طرق التّدريس إلى وقوع المعلمين في حيرة أيّ الطّرق يستخدمون, وأي الطرّق يتركون, و أيّ الطّرق يفضلون؟؟؟

وحتى لا يقع المعلّم في تلك الحيرة عليه أن يراعي مجموعة من المعايير عند اختياره طريقة التّدريس المناسبة.

وبذلك على الأستاذ أن يراعي المعاييّر عند اختياره طريقة التّدريس المناسبة المتمثلة في:

أن تكون مناسبة للأهداف, و أن تكون مثيرة للاهتمام, وان تناسب لنضج الطّلاب وأن تناسب المحتوى, و أن تتيح للطّلاب فرصة استخدام كتب أخرى غير الكتاب المدرسي.

ومن أجل هذا تناولنا أهم و أكثر الأنواع استخداما في ميدان التّعليم الجّامعيّ:

لقد تمّ تصنيف طرائق التّدريس, اعتمادا على جملة من الأسس, كدور كل من المعلّم والمتعلم, و أعداد المتعلمين وطبيعة التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم, و طبيعة النّشاط الفكريّ وهذه التّصنيفات متمثلة في:

1- التّصنيف على أساس دور كل من المعلّم و المتعلّم: و في ضوء هذا المعيار, نقسم طرائق التّدريس إلى ما يلي):

[1] - سعد محمد جبر, ضياء عويد حربي العرنوسي, المنهاج, البناء و التّطوير, ط1, ت ط, 2015-2016, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان, ص107.

-أ- طرائق يكون فيها الدّور الفاعل للمعلّم, كطّرائق المحاضرة والإلقاء.

-ب- طرائق يكون فيها الدّور الفاعل للمتعلّم, و يقتصر دور المعلّم على التّوجيه كطّرائق التعلّم الذّاتي, والتّعلم المبرمج والبرامج الحاسوبيّة...

-ج- طرائق تجمع بين دور المعلّم, والمتّعلّم كما هو الحال في المناقشة.

2- التّصنيف على أساس عدد الطّلبة, وتصنف ضمن فئتين:[1]

-أ- طرائق التّدريس الجمعي: كالمحاضرة و المناقشة, والتّعلم التّعاوني و حل المشكلات

-ب- طرائق التّدريس الفردي كالتعليم المبرمج و التّعليم الحاسوبيّ

3- التّصنيف على أساس طبيعة التّفاعل بين المعلّم و المتعلّم, و تصنف إلى فئتين:[2]

-أ- طرائق يتمّ التّفاعل فيها بين المعلّم و المتعلّم مباشرة كالإلقاء و المناقشة و العصف الذّهني.

-ب- طرائق يتمّ فيها التّفاعل بين المعلّم و المتعلّم بصورة غير مباشرة كالتّدريس التّلفزيوني و الوسائل التّعليميّة التي سنتطرق إليها فيما يلي بالتّفصيل.

-4- التّصنيف على أساس النّشاط الفكريّ و تصنف إلى فئتين:[3]

-أ- طرائق ينتقل فيها الفكر من العام إلى الخاص, ومن القاعدة إلى الأمثلة كالطّريقة الاستنتاجيّة.

-ب- طرائق ينتقل فيها من الخاص إلى العام, كالطّريقة الاستقرائيّة.

5- التّصنيف على أساس المواد التّعليميّة: [4]

-أ- طرائق تدريس عامة تصلح لمختلف المواد, كالمحاضرة والمناقشة.

---

[1] - المرجع السابق, ص107

[2] - المرجع نفسه, ص108

[3] - المرجع نفسه, ص109

[4] - المرجع نفسه, ص109.

-ب- طرائق تدريس خاصة تصلح لمادة معينة كطرائق تدريس اللّغة مثلا وفي ما يلي سنبرز أهم طرائق التّدريس العامة و خاصة المستعملة في التّعليم الجّامعي.

-ب- أنواع طرائق التّدريس التّقليديّة:

تستعمل طريقة المحاضرة كثيرا عبر الأطوار التّعليميّة عامة, ولدى طلبة المرحلة الجامعيّة بصفة خاصة, سنعرض فيما يلي إلى طرق التّدريس, وسنبدأ بأهم و أكثر طريقة وهي المحاضرة.

تعريف طريقة المحاضرة:

(المحاضرة في الاصطلاح هي عبارة عن إجراء حوار فكريّ بين الأستاذ و طلابه داخل المدرجات بهدف عرض العناصر الرئيسيّة للموضوعات التي ستدرّس للّطلاب ثم يقوم هؤلاء الطّلاب بعد ذلك بالبحث و القراءة الواسعة عن الموضوع, داخل المراجع والمصادر, والكتب العلميّة, وعلى كل طالب أن يتقدم بمذكرة عمّا قرأه ليناقش الأفكار بعد ذلك في محاضرة تالية يشترك فيها جميع الطلاب)[1].

(وتعتبر المحاضرة وسيلة ناجحة لتقديم موضوع جديد او فكرة جديدة في وقت محدد تثري فيه ثقافة ومعارف الطّلاب, وتقوم على عرض الأستاذ للمعلومات والخبرات المتصلة بموضوع الدّرس مع شرح كل ما هو غامض فيها, وتوضيحه وبيانه(...) ويقوم الطّلاب بتدوين الملاحظات حول حقائق المادة المدروسة للاستفادة منها بعد الانتهاء من الدّرس, و مناقشة ما ورد من معارف و أفكار).[2]

وبهذا يمكن اعتبار المحاضرة حصة تدريسيّة يتلقى فيها الطّالب الجّامعيّ مجموعة من المعارف و الخبرات والمعلومات في تخصص ما, وذلك من خلال تواصل وتفاعل وتعاون كل من الطّالب والأستاذ حول موضوعات علميّة, ثمّ يتمّ مناقشتها وشرحها وفهمها داخل مدرجات مخصصة للمحاضرات, وما يمكن قوله أيضا عن طريقة المحاضرة أنّها طريقة تتّصف بالسلوك اللّفظي للمعلّم,(فالمعلّم في هذه الطريقة, هو المرسل, والطّالب

[1] - حسن شحاتة: التّعليم الجامعي, و التّقويم الجامعي بين النّظرية و التّطبيق, د. ط, 2001, مكتبة الدار العربية للكتاب, الاسكندرية, ص47.

[2] - فخري ريج خضر: طرائق تدريس الدّراسات الاجتماعية, د. ط, 2006, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ص177-178.

هو المستقبل, فهي تعتمد على قيام المعلّم بإلقاء المعلومات عل الطّلاب, في حين يجلس الطّالب مستمعا فقط).[1]

نظرا لأهميّة المحاضرة يمكّننا أن نقول أنّ لها مزايا كما لها أيضا عيوبا, وسنحاول فيما يلي إبراز مزاياها وعيوبها فيما يأتي:

- من أبرز مزايا المحاضرة:[2]

الاقتصار في الوقت, الاقتصاد في التّجهيزات, تدريس جماعات كثيرة من الطّلاب في وقت محدود, توفير جوّ من الهدوء داخل قاعات المحاضرة, طريقة ناجحة لتقديم موضوع جديد وفكرة جديدة, مثيرة للدافعيّة وباعثة على الانتباه, كما أنّها مفيدة في شرح وتقديم كثير من الامور.

2- سلبياتها:[3] على الرّغم من أنّ لهذه الطّريقة مزايا, إلا أنّها تتميز بعيوب و المتمثلة في:

- تجعل الطّالب سلبيا, تهمل حاجات الطّلاب إلى النّشاط والفاعليّة اللازمة لنمو خبراته, تؤدي إلى شرود الذّهني بسبب الملل الذّي يحدثه, تركز على التّعلّم المعرفي, و على البسيط منه, كما انّها تهمل الحوار و المناقشة بين الطّالب والأستاذ.

3- شروط المحاضرة الجيدة:[4] لتحسين فعاليّة المحاضرة في عملية التّدريس سنقدم قائمة بالأفعال التي ينبغي أن يمارسها الأستاذ, و ذلك تحت ما يسمى بالشروط التي ينبغي على الاستاذ القيام بها.

- ألا تكون مادة المحاضرة أكبر من الوقت المخصص لها.

- أن لا تسرع في الالقاء لإنهاء المادة.

- يجب أن لا تأتي بمعلومات اختصاصية معقدة, فوق مستوى طلابك بكثير.

- أن لا تتكلم كأنك آلة مسجلة.

---

[1] - سعد محمد جبر و آخرون, المرجع نفسه، ص109.

[2] - فخري ريج خضر: المرجع نفسه ,ص110

[3] - المرجع نفسه, ص110.

[4] - عبد الحميد بن عطا الله: اشكالية العزوف عن المحاضرات من منظور الطّلبة الجامعيين, رسالة ماستر في عم الاجتماع التّربوي, نوقشت وأجيزت بجامعة مستغانم, 2025-2016, ص44

- أن لا تكثر من المفاهيم و تقلل من الشّرح و إعطاء الامثلة.

- يجب أن لا تقدم عذرا لعدم قدرتك على تخصيص الوقت الكافي لطّلابك ولمحاضراتك.

- يجب أن لا تلصق وجهك بالورقة, و تقرأ لنفسك.

- يجب عليك استعمال وسائل تعليميّة ايضا حية على قدر الامكان.

- يجب أن تتمهل, وتجعل وقت مخصص للاستراحة, لكي لا يمل الطّلاب.

- اضبط محاضراتك من النّاحيّة اللّغويّة والصّرفيّة, خاصة إذا كنت تريد طبعها وتوزيعها على الطّلاب.

(اكد على الأفكار الرّئيسيّة كأسئلة في البداية وكأجوبة في النهاية)[1] لو نلاحظ جيدا لهذه الشروط نجد أنّها عبارة عن تحذيرات, وعبارة عن نصائح يجب مراعاتها واتباعها أكثر من شروط يجب عدم تخطيها وعدم الالتزام بها.

إلى جانب هذه الشروط المذكورة هناك أيضا انماط عديدة متنوعة يستعملها الأستاذ في محاضراته و بخاصة في التّعليم الجّامعيّ, نذكر على سبيل المثال, المحاضرة:

1) **المحاضرة المباشرة أو اللّفظية:**[2] بحيث يلقي فيها الأستاذ محاضراته بأسلوب خطابي مباشر دون اتاحة الفرصة طرح الأسئلة أو المشاركة في المناقشة أثناء المحاضرة, وهذا النّمط يقطع الصلة التّواصليّة بين الأستاذ والطّالب وبذلك يقوم الأستاذ بإلقاء خيراته العلميّة والعمليّة, أمّا الطّلبة فيقومون عن طريق الامتحانات القصيرة والنهائيّة.

وبهذا فإنّ هذا النّمط يحوي سلبيات بحيث أنّه لا يعطي الطّالب حقه في المحاضرة, ويعتبر مجرد متلقي للمعلومات, وليس له الحق في المناقشة و طرح الأسئلة, أمّا من النّاحية الايجابية أنّه يسمح للأستاذ بتقديم خبراته العلميّة والعمليّة التي تعود بالفائدة على الطّلاب.

2) **المحاضرة(السؤال):** يتم في هذا النّمط بإتاحة الفرصة للطّلاب بالطرح عدد من الأسئلة, ثم يقوم الأستاذ باختيار أفضل الأسئلة التي تقع ضمن محتوى الموضوع, والتي يعتبرها مهمة, فيقوم بالإجابة مع الشّرح المفصل أمام جميع الطّلبة, وبذلك يعد هذا النّمط من الأنماط الأساسية التي يستلزم ويجب أن يطبق في الجامعات.

[1] - عبد السلام عبد الله الجقندي: دليل المعلم العصري في التربية, و طرق التّدريس, د, ط, دار قتيبة للنشر, عمان, ص250

[2] - عبد الحميد بن عطا الله: المرجع نفسه, ص45

فهذا النّمط يسمح للطّلاب بتوسيع أفكارهم, و يجعلهم يجمعون أكبر قدر من المعلومات والمعارف, من خلال الاسئلة التي يتمّ طرحها.

على الّرغم من أنّ هذا النّمط أساسي إلا أنّه لا يمكن ان تعتبره هو الأمثل والوحيد الذّي يجب ان يطبق, بل يجب الاستعانة بأنّماط أخرى مدعمة ومكملة له.

- محاضرة الإلقاء مع استخدام الطباشير: يتم في هذا النّمط تقديم الأستاذ المعلومات العلميّة مباشرة, وموضحة بواسطة السّبورة والطباشير لتوضيح النقاط الغامضة, فيقوم بتلخيص محاضراته عن طريق رسومات ومخططات للتوضيح أكثر, و بهذا يمكن القول بأنّ المحاضرة عبارة عن مزيج من الإلقاء المسموع و المادة المكتوبة على السبورة[1]

4- **المحاضرة بالنّقاش:** يلقي الاستاذ محاضرته, و يتيح الفرصة أمام الطّلاب للمناقشة و إبداء الرأي, فيلاحظ في هذا النمط بأنّه الأمثل, كونه يعطي الاستاذ والطّالب دورا هاما في المحاضرات و يعتبر كلاهما عنصرين مهمين في المحاضرة.

5- **المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليميّة**: يتم في هذا النمط عرض المحاضرة وتقديمها باستخدام العرض البصري و الصوتي بشكل متزامن.[2]

إنّ هذا النّمط من أحدث أنماط التّدريس بالمحاضرة و المعمول به في الجامعات و يركز على الوسائل التّعليميّة خاصة منها الحديثة و المرتبطة بتكنولوجيا التعليم الحديثة في عملية إلقاء المحاضرة, وعرض وتقديم المعلومات العلميّة.

2- طريقة المناقشة و الحوار dixussion:

(هي الطريقة التي تعتمد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفويّ حول موقف ما, وبهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة, وتختلف هذه الطريقة عن طريقة المحاضرة بأنّها توفر جوّا من النّشاط اثناء الحصص الدّراسيّة وتتيح المشاركة الفعّالة للطّلاب في عمليّة التعلّم.)[3]

-أ- خطواتها: تتمثل خطوات هذه الطريقة فيما يلي:[4]

[1] - كمال عبد الحميد زيتون: التدريس, نماذجه, ومهارته, ط2, 2005, عالم الكتب القاهرة, ص316.

[2] - المرجع نفسه, ص317.

[3] - سعد محمد جبر وآخرون: المرجع نفسه، ص111.

[4] - المرجع نفسه, ص111.

1-اختيار الموضوع المناسب بالتنسيق مع الطّلبة.

2-التّخطيط للمناقشة, و يتمثل في تحديد محاور الموضوع المناقش, ثم تقسيم الطّلبة إلى مجموعات, وتكليف كل مجموعة بالبحث في كل محور من تلك المحاور.

3- تنفيذ, المناقشة مع توخي عدم مشاركة جميع الطّلبة في وقت واحد, مع احترام آداب الحوار والآراء, ثم تدوين النتائج المستخلصة.

4-التقويم, بحيث تطرح مجموعة من الأسئلة حول الموضوع, ثم توزع عشوائيا على الطّلبة ليتم قياس مدى التقدم الحاصل بعد المناقشة

ب- من ايجابياتها:

- مميزاتها:[1]

1- تزيد من ايجابية الطّلاب ومشاركتهم الفعّالة في حصولهم على المعرفة

2- تنمي لدى المتّعلّم مهارات اجتماعية, كونها تعوده الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة.

3- تنمي لدى المتعلم مفهوم الذّات, عندما يحسن انّه قادر على المناقشة والمشاركة.

4- يمكن تصنيف هذه الطريقة في صنف الطرق التقليدية, وهي لا تحتاج إلى تجهيزات اضافية.

ما يمكن قوله أن طريقة المناقشة و الحوار طريقة مناسبة لما لها من مزايا على المتّعلّم, لكن هذا لا يعني بأنّ ليس لها عيوب, وبهذا سنعرض في النقطة الآتية إلى عيوب هذه الطريقة.

ج-من عيوبها:[2]

1- تتطلب معلمين مهرة في ضبط الصّف, إدارة الحوار, إقامة التّواصل.

2- تتطلب معلمين مهرة في صوغ الأسئلة, و طريقة توجيهها, بحيث تراعي الفروق الفردية, وتتناول المستويات المعرفية المختلفة.

[1] - المرجع السابق, ص111

[2] - المرجع نفسه: ص112

3-غالبا ما تستبعد هذه الطريقة المواد الحسية و الأجهزة التّعلميّة, ممّا يحرم الطّالب التّعلم بالخبرة المباشرة.

3- الطريقة الاستقرائيّة:

(اشتق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء, معنى ذلك معرفة القوانين و المفاهيم والنظريات والقواعد العامة التي تبنى على مسلمات عن طريق المشاهدة والملاحظة

والتّجريب, وبذلك نكوك كأنّنا قد اعدنا بناء المفاهيم و النظريات من جديد, قصد تعليمها وتعلمها لغيرنا)[1] تبنى هذه الطريقة على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها من خلال الأمثلة المتنوعة و المنتمية إلى موضوع, أو من خلال القيام بالمشاهدة للأمور بواسطة التجارب, وبعد ذلك استعمال القاعدة.

(إن الاستقراء هو عكس الاستنباط, حيث تعتبر علاقة هابطة من قمة البناء الهرمي حيث النّظريات المجرّدة, تتحول إلى تفسير الأشياء و الظواهر المحسوسة)[2]

(فهذه الطريقة تنطلق بالعقل من الخاص إلى العام أي من الحالات الجزئية وصولا بها إلى القانون العام او القاعدة(...), وفيها استخدام الأسئلة وصولا إلى استنباط القاعدة العامة التي يراد تعلّمها)[3]

لهذه الطّريقة مراحل وخطوات منطقيّة يبقيها المدّرس في تنفيذ الدّرس وتتمثل هذه المراحل والخطوات في:

- التّهيئة: وهي تنفيذ تمهيد للدّرس.

-العرض: عرض الأمثلة, وهو لب الدّرس.

-الرّبط والموازنة: وهي المقاربة بين الأمثلة التي يقوم بها الطّلاب لمساعدة المدرس.

-التعميم: ويعني استنتاج نهائي من خلال الأمثلة, وهي نتيجة منطقية للخطوات السّابقة.

---

[1] - محسن علي عطية: المرجع نفسه, ص118.

[2] - وليد احمد جابر: طرق التّدريس العامة, ص195.

[3] - حسن شحاتة: تعليمية اللّغة العربية, ط1، ت ط: 2001, مكتبة الدار العربية للكتاب, الاسكندرية. ص27.

التّطبيق: هو التّطبيق على القاعدة المستخلصة, وهي المحك العلمي والعملي للطلاب, وهي تأسيس و استخدام على ما تمّ التّوصل إليه و مدى توظيفه.

مزاياها:[1]

1- تثير لدى الطّلبة قوى التّفكير, و الوصول إلى الحقيقة وفق تدرج بناء.

2- (تتخذ الأساليب و التّراكيب أساسا لفهم القاعدة, وهي طريقة طبيعية لأنّها تمزج بين القواعد والأساليب, وتحرك الدوافع النّفسيّة للمتعلّم, وتساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدى اطول من الأساليب الأخرى)[2]

عيوبها: لا تخلو هذه الطريقة من الانتقادات التي وجهت لها من خلال النقد الذّي تعض إليه(هار بات) من قبل الباحثين وعلماء النّفس ورجال التّربيّة, وهذا أن (هار بات) أهمل الجانب الايجابي للعقل)[3]

(ربما أن العقل فيه مجموعة من الأفكار والمعاني, فالإدراك العقلي وقوته على إدراك واستنباط القانون العام حيث أن العقل, و كل ما يمكن أن يتحد به يحثه على النشاط, و كذبك عن طريق غريزة الإنسان للعمل و الدّفاعية والميول بحيث أنّ هذه الطّريقة أثناء اتباعها لا تتفق مع العقل في إدراك الحقائق)[4]

4- الطريقة القياسية:

تعد هذه الطّريقة من أقدم الّرائق في التّدريس, وهي عكس الطّريقة الاستقرائيّة, يتم تنفيذ الدّرس فيها من الكل إلى الجزء, و يتم السير فيها من العام إلى الخاص, ومن المبادئ إلى النتائج (ويقدم فيها المعلّم إمّا الأسس العامة والقوانين الجاهزة إلى الطّلبة لتحقيق على الامثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين, و القواعد, وإمّا يفسّر ويشرح القواعد).[5]

---

[1] - المرجع السّابق, ص27

[2] - طه علي الدّليمي و آخرون: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة, ط1, 2004, دار الشروق, للنشر, عمان, ص53

[3] - المرجع نفسه, ص54.

[4] - المرجع نفسه, ص54.

[5] - حسن شحاتة: المرجع نفسه، ص64

معنى هذا أنّه يتمّ تقديم القاعدة اولا ثم تقديم الشواهد أو الأمثلة التي يتبعها ويصغوها, وتعزز بعد ذلك القاعدة بتطبيق على الجمل حتى تترسخ المعلومة, بما أنّها تعتمد على التفكير القياسي, كونها تبدأ بالأحكام و التعاريف العامة خالصة إلى التّطبيق على القاعدة.

تمتلك هذه الطّريقة ضوابط تحكمها وخطوات في إجراءها وتتمثل في:

1- التّمهيد: يتمّ فيها استدعاء خبرات الطّلاب حول الموضوع.

2- عرض القاعدة: وفي هذه الحالة يكون المعلّم بارز في التوصل إلى الكل مع الطّلاب بحيث أنّ القاعدة تشتكل ذلك المشكل الذّي يحدد تفكير المتحكم.

3-القاعدة و التّعميم: يوضح المعلّم القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تطبق عليها.

4- التّطبيق: و يعني حل التمارين, وهو الانتقال من الكل إلى الجزء.

-أ- مزاياها: (يرى أصحاب هذه الطّريقة أنّها لا تستغرق وقت طويل بحيث أنّها سريعة التّطبيق و سهلة السير, و يستطيع المتعلّم ان يفهم القاعدة ثمّ يطبق عليها أحسن من استنتاجها من الأمثلة, كما أنها تساعد على تنمية التّفكير, وذلك عن طريق المادة التي تعترض هذه الطريقة)[1]

-ب- من عيوبها: على ما تمتاز به هذه الطّريقة من مزايا إلا أنّها لا تخلو من بعض المآخذ والانتقادات سنوجزها كالآتي:

إنّ تقديم القاعدة والتّعريف على الأمثلة بمثابة التقديم الصعب لتنقل إلى السهل, والسّير من الصعب إلى السّهل ينافي قواعد التّدريس...[2]

معنى هذا أنّها ترتكز على الحفظ المسبق للقاعدة, وهذا التدرج لا يضمن فهم القاعدة, فهي لا تساعد على إعمال عقل المتعلّم, و أنها تعتمد على المحاكاة والتقليد, فهي إذن لا تشجع على الابتداء والأداء للمتعلّم.

[1] - عبد الكريم خليفة : التربية و أصول التّدريس, ص21.

[2] - سناء محمد أبو عاذرة: تنميّة المفاهيم العلميّة, ومهارات التّعلّم, ط1, 2014-1433 دار الثقافة للنشر, ص130.

2- (يرتكز اهتمامها في المادة و الحقائق, ولا تهتم لميول المتعلّم, وقد يتدخل المعلّم بطريقة مبالغ فيها قد تؤدي إلى انتقاد الطريقة فعاليتها)[1]

كان هذا كل ما تناولناه حول أهم الطّرق التّواصليّة في عمليّة التّدريس, وكانت هذه الطّرق تندرج ضمن الطرق التّقليدية القديمة التي كان يستعملها الأستاذ في تعليمه و تدريسه الطّلاب, و فيما يلي سنعرض إلى أهم الطّرق الحديثة التي تولدت نتيجة التطور الحاصل في الحياة.

-ج- أنواع الطّرق التّدريسية الحديثة:

1) طريقة المشروعات: تتأسس هذه الطّريقة على ربط مبدأ التّعلّيم بالحياة التي يحياها المتّعلّمين داخل المؤسسات التّعليميّة أو خارجها, و جاءت هذه الطّريقة لتجسيد ما أراده المفكر "جون ديوي" من المدّرسة و تجاربها, و كونها حياة حقيقية[2]...

وهذه الطّريقة تريد من المتّعلم الدور الايجابي, والبحث عن المعرفة بنفسه وأمّا دور المعلم فيتوقف على الإرشاد و التّوجيه, أي تقوم على إحياء نشاط المتعلّم تحت إشراف المعلّم.

-أ- من عيوبها:

1- تتطلب وقت طويل قياسيا, بحيث يتمّ توزيع الدّروس وساعات الدوام في المدرسة.

2- تتطلب بعض المشاريع إمكانية ماديّة لا توفرها المؤسسة, وتحتاج إلى متابعة.

ب- من مزاياها:

1-الاعتماد على النّفس, تجعل الطّالب يتحمل المسؤولية, و تعودهم على المثابرة ومواجهة المشكلات.

2-ربط المؤسسة التّعليميّة بالمجتمع, وتوفر عوامل التّواصل بينهما.

3-تعود الطّلاب على البحث المنظم, وتكشف عن المواهب, ومناطق الضعف لتعديلها وتصويبها.

[1] - المرجع السابق, ص 131.

[2] - محسن علي عطية: المرجع نفسه, ص130

2)طريقة حل المشكلات: ترجع أصول هذه الطّريقة إلى المربي جون ديوي(1859م-1951م), ويكون استخدامها وفق الخطوات الآتية:[1]

1) الشعور بالمشكلة: وفيها الصعوبة التي يواجهها المتعلم, ويعتبر في حاجة إلى حلّها.

2) تحديد المشكلة: صياغة المشكلة من طرف المتعلّم.

3) جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة: وهي ادوات البحث عن الحل من المراجع والمصادر.

4) اختيار الحلول: بمعنى التّجديد و التّطبيق, أي تجريب الحلول عن طريق تنفيذها.

5)التّوصل إلى النّتائج و تعميمها: بمعنى اشتراك كل من الطرفان, ويراعى فيها القياس.

-أ- من مزاياها: يمكن اجمالها في النقاط الآتية:[2]

1-اثارة دافعية المتعلّم, و تولد لديه الرّغبة في التّفكير, و تنمية الجهود والقدرات ممّا ينعكس هذا ايجابا على الطّلاب لمواجهتهم لمواقف الحياة إذا أحسنوا استعمالها.

2-التّعلّم الذّاتي, وذلك بتحديد مشكلة الدّراسة وجمع المعلومات واختيار الحلول

3-تنمية ثقة المتعلمين, و تنمية التّعلم التّعاوني.

4-تنمية التّفكير المنطقي: مثل: التّفكير النّاقد, و التّفكير الابداعي.

-ب- من عيوبها:[3]

1-تقتضي تدريبا مطولا للطلبة, كما تتطلب وقت طويل.

2-تتطلب خبرة عالية للمدرسين, لا تتوفر لدى الجميع.

3-قد تهتم بالقضايا الشكليّة, وتهمل الجوهريّة فيها.

[1] - حسن شحاتة: المرجع نفسه, ص62-63.

[2] - سناء محمد أبو عاذرة: المرجع نفسه, ص276.

[3] - محسن علي طيّة: المناهج الحديثة, و طرائق التّدريس, ص434.

3-طريقة الاكتشاف: هي من أحدث الطّرق, تعتمد كثيرا على المتعلّم دون اهمال دور المعلّم.

(وهي طريقة و عملية التي بها يصل المتعلّم إلى حل أو نتائج إلى معلومات بعينها فهو يعتمد على المعلومات بحيث أنّها تتمثل في طرق و أساليب الوصول إلى الحل باستخدام المصادر العقليّة و الجسميّة وصولا إلى المعرفة)[1]

-أ- من مزاياها:[2] تمتاز هذه الطّريقة بمجموعة من الايجابيات أهمها:

1- تزيد من فاعلية المتعلّم لما تحقق المتعة لدية, واكتشاف الجديد.

2- تزود المتعلّم باستراتيجيات تفكير, وعمل يمكن أن يستخدمها في حل المشكلة.

3- تنمي قدراته العقليّة التي تساعده على التّحليل.

ب- من عيوبها:

1- تحتاج إلى وقت طويل, كما أنّها لا تلائم كل الموضوعات ويصعب استخدامها في صف ذا عدد كبير من الطّلاب.

2- تتطلب مدرسين من ذوي الخبرات القيادية في إدارة الصف.

الوسائل التّعليميّة:

تعد الوسائل التّعليميّة عنصر أساسي, وهي عنصر من عناصر المنهاج, إنّ الوسيلة بمفهومها العام, كل شيء يستخدم لتحقيق غاية أو هدف معيّن, فيستعين المعلّم بالوسيلة التّعليميّة لتحقيق غياته التّعليميّة... ثم إنّ استخدام الوسائل التّعليميّة جاءت ترجمة للمقولة (أنّ الفرد يتعلّم بطريقة أيسر إذا استخدم أكثر من حاسة), وعلى هذا الأساس والمنطلق تطوّرت الوسائل التّعليمية من حيث طرق انتاجها, حيث كانت قديما تعتمد كثيرا على الحواس البصريّة ثم بعد ذلك بدأت تخاطب حاسة السّمع, من ثمّ أصبحت بصريّة سمعيّة في نفس الوقت ثمّ بعد ذلك ظهرت الوسائل التّفاعلية التي يتفاعل معها المتّعلم بالصّوت والصورة, والاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة, وبهذا ارتأينا في هذا المبحث أن نعطي مفهوما للوسائل التّعليميّة.

[1] - المرجع السابق, ص348.

[2] - محسن علي عطية: المرجع نفسه, ص439

-أ- تعريف الوسائل التّعليميّة:

1-هي عنصر من عناصر النّظام الشامل لتحقيق أهداف الدّرس, وحل المشكلات التّعليميّة في موقف تعليمي معيّن,(...), وهي جزء لا يتجزأ من عمليّة التّعلّم التي وجب الاشتراك فيها جميع الحواس[1].

2- هي مجموعة أجهزة وأدوات, ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التّعلّيم والتّعلّم, بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار[2]

3- وهي أيضا كل وسيلة تساعد المدّرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى الطّلاب بطريقة أكثر فاعلية, و أبقى أثرا, فهي تعينه على أداء عمله(...) وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف, وباختلاف الحاجة الدّاعيّة إليها.[3]

4 - تضم كل المعدات والمواد والأدوات التي يعتمدها المعلمون كوسيلة نقل لمحتوى الموضوع الدّراسي إلى المتعلمين سواء أكان ذلك في غرفة الدّراسة أو في أثناء الدّرس أم خارجها, كما يحصل في الرحلات التّعليمية, و المعارض التّعليميّة و يقصد باستخدامها إضفاء الجودة على عملية التّعلم والتّعليم, وجعلها أكثر فاعلية.[4]

5- كما تعرف أيضا بأنها كل أداة ومادة يستعملها المعلّم, لطي يحقق العمليّة التّعليميّة جوّا مناسبا يساعد على الوصول بطّلاب العلّم و المعرفة الصحيحة, وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التّعلّيم واكتساب الخبرة.[5]

---

[1] - طه علي حسين الدّليمي: استراتيجيات حديثة في فن التّدريس, ط1, 2008, دار الشروق, عمان, ص20.

[2] - عبد الحافظ سلامة: الوسائل التّعليميّة و المنهج, ط1, 2000, دار الفكر للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, ص75.

[3] - محمد وطاس: الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلّم عامة, و تعليم الأجانب خاصة ط1, 1988, المؤسسة الوطنية للكتاب, ص65.

[4] - محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التّعليّم الفعّال,ط1. 2008, دار المناهج للنشر و التوزيع, ص42.

[5] - حمزة الجباليّ: الوسائل التّعليميّة, ط1, 2006, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن, ص22.

وبحسب رأينا الوسائل التّعليميّة هي وسائل يستخدمها المعلّم لتوصيل ما لديه من المادة التّعليميّة إلى أذهان الطّلاب بصورة أفضل وجهد أقل.

وعلى ضوء ما سبق من تعريفاتها, يمكن القول بأنّ الوسائل التّعليميّة هي كل أداة يستخدمها المدّرس لتحسين عمليّة التّعليم و التّعلم, و توضيح المعاني, فهي تدرب الطّلاب على المهارات, وتعويدهم العادات, وتنمي لديهم الابداع الفكريّ, وغرس القيم.

وكخلاصة عامة, الوسائل التّعليميّة هي جميع الأدوات والمواد التّعليميّة المساعدة في تكوين مفاهيم دقيقة في أثناء عملية التّدريس و صولا إلى تحقيق التّعلّم الفعّال للمتعلمين, بهدف اكسابهم الخبرة الجديدة والاحتفاظ بأكبر قدر ممكن منها.

-ب- أهمية استخدام الوسائل التّعليميّة في العمليّة التّعليمية:

إنّ استخدام الوسائل التّعليميّة في التّعليم له قيمة كبيرة, ذلك أنها تجعل جميع الحواس تتشارك, و تتفاعل, وبذلك يتّم انتقال و ايصال المعلومات إلى المتّعلّم, ولقد أثبت علماء النّفس التّربوي أنّه كلما أمكن اشراك أكثر من حاسة من حواس الطّالب لدراسة فكرة ما, كان ذلك سببا لسرعة التّعلّم و اكساب الخبرات.

وفيما يلي سنعرض لأهميتها لكل عنصر من عناصر العملية التعلمية

1- أهميتها للمعلّم:[1]

1- تساعده على رفع كفاية المعلم المهنية و استعداده.

2- تغيّر دوره من ناقل للمعلومات, وملقن إلى دور المخطط, والمنفذ و المقوم للتعلّم.

3- تساعده على حسن عرض المادة, و تقويمها, و اتّحكم بها.

4- تمكنّه من استغلال الوقت المتاح و بشكل أفضل.

5- تساعده في اثارته الدّفاعية لدى الطّلاب.

[1] - سعد محمد جبر, ضياء عويدي حربي العرنوسي: المنهاج البناء و التّطوير, ط1, 2015-2016, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان, ص142.

2- أهميتها للمتعلّم:[1]

1- تنمي فيه حب الاستطلاع, وتقوية العلاقة بين المعلّم و المتعلّم و المتعلمين جميعا.

2- تساهم في تقديم الخبرات الجديدة للطّالب, كما أنّها تكشف غموض عن الماضي والحاضر, وتبعث الرّوح و المعنى في محتوى المادة المقروءة.

3- تجعل التّعليم عمليّة حسيّة أكثر منها عمليّة تعلّمه تترك أثرا عميقا و نتيجة باقية.

4- تثير اهتمام الطّلاب, وتولد لديه الرغبة نحوّ الدّراسة, خاصة إذا كانت الوسائل التّعليميّة مناسبة لمستواهم, وملاءمتها موضوع الدّرس, وبهذا تكون محفزة على إقبال الطّلاب على الدّرس والبحث والتحصيل, و مضاعفة الجهد في القيام بأي نشاط.

5- تقوم بدور كبير في التأثير على قيم و اتجاهات, و ميول الطّلاب, و بخاصة عند استعمال الكمبيوتر, والأفلام العلميّة...

6-تساهم في نسبة تذكر الحقائق و المعلومات.

7- تساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطّلاب سواء أكانت فروق جسميّة أو تحصيليّة في القرارات العقليّة, لأنّها تهيء الفرصة الكاملة لهم, لأن يتعلّم في حدود امكانيته, وقدراته الخاصة به.[2]

3- أهميتها للمادة التّعليميّة:[3]

1- تساعد على توصيل المعلومات والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التّعليميّة للمتعلمين.

2- تساعد على إبقاء المعلومات حية, وذات صورة واضحة في ذهن المتعلّم.

3- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها.

---

[1] - نجاح عودة خليفات: كيف نصل الطّالب الذّي نريد؟, ط1, 2013, اليازور دي العلميّة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ص168-169.

[2] - المرجع نفسه: ص169.

[3] - سعد محمد جبر, ضياء عويدي حربي العرنوسي: المرجع نفسه، ص 143.

وبهذا يمكن القول في الأخير أنّ للوسائل التعليميّة مزايا جدّ هامة في التّعليم إذ أنّها تساهم في توصيل المعلومات للطّلاب, و بسرعة كبيرة و بذلك تثبت المعلومات في عقولهم, كما أنّها أيضا تساهم على فهم ما يصعب فهمه أو تصوره, و تقوم بخلق الاهتمام, و تثير انتباه الطّلاب, بحيث أنّها تخاطب أكثر من حاسة لدى الطّالب.

وبما أنّ إدراك المعاني المجردة يحتاج إلى جهد و عناء حتى يتضح للمعلّم كل شيء, وجب استعمال الوسائل والتّقنيات في التّدريس كي تكون أكثر تأثيرا, وسرعة في تأثير الطّلاب لموضوع الدّرس المراد تعلمه.

يهم موضوع تقنيّة التّعليم المعلمين في مدارسهم, وأساتذة التّربيّة والمعلمين خصوصا والجامعات عموما, و صناع القرارات التّربوية سواء من هم في قمة الهرم الإداري أو في القيادة الوسطى, ولعموم الفائدة سندرج هنا مقارنة بين الوجه الشائع لتقنية التّعليم, والوجه الحقيقي لها.

(الوجه الشائع لتقنية التّعليم هو تقنية الآلات TOOL TECHNOLOGY قديمها الأجهزة السّمعية البصرية, و حديثها التقنيات المعتمدة على الحاسوب, والوسائط المتعددة)

نلاحظ أنّ هذا التّعريف يعكس المفهوم المادي(...), وهذا المفهوم يرتكز على البعد الخاص بمنتجات التّقنية من مواد أو أجهزة, وهذا شائع ليس على مستوى العامة فقط, ولكن في الجامعات والمدارس أيضا, بل وحتّى لدى الغالبية من أساتذة كليات التربية والمعلمين.

أشرنا في معرض حديثنا السّابق عن مفهوم الوسائل التّعليميّة و لأهميتها في العمليّة التعليميّة, واتضح لنا من خلالها بأنها وسائل و وسائط معينات تساعد كل من المعلّم والمتعلّم بالوصول إلى هدف واحد و هو تحقيق نتائج ايجابية في التّعليم فهي مفيدة في تنميّة الخبرات, و تعليم النشء الذي يجب أن يكون في مستوى تحمل المسؤولية الحضاريّة والثقافيّة والعلميّة كما أنّها تقوم بتكوين الفرد وتنميته.

لكن مع التّطور الحاصل في حياتنا اليوميّة ظهر ما يسمى بتكنولوجيا التّعليم, وهذا ما سنعرض له في حديثنا التالي والاستفسار الذي سنطرحه هو ما معنى كلمة تكنولوجيا؟ وما علاقتها بالتّعليم؟ وما أهميتها في العمليّة التّعليميّة الجامعيّة؟

تعدّ إذن تكنولوجيا التّعليم مثلها مثل التكنولوجيا في أيّ ميدان آخر, وضرورة من ضروريات التّطور العصري للإنسان الذّي هو في سعي دائم و مستمر لتوفير الوقت والجهد, ومن خلال هذا سنقوم بتعريف تكنولوجيا التّعليم من جانبيها اللّغوي والاصطلاحي.

تعريف التكنولوجيا من الجانب اللّغوي:

(مصطلح تكنولوجيا بمعنى علم الفنون أو علم الصناعة أو علم المهارات أو علم التّطبيق, أو علم التّقنية)[1]

وبذلك يمكن أن يستخلص من التّعريف اللّغوي على أنّها علم تطبيقي ينظم المعرفة, ويصل بالمتعلّم إلى أعلى درجة بتنظيم أفكاره, ومعلوماته وتعرف في قاموس إكسفورد بأنّها(الدّراسة العلميّة للفنون العلميّة أو الصّناعة, و كذلك اعتبارها تطبيقا للعلم) [2]

التكنولوجيا من الجانب الاصطلاحي:

تعددت التّعاريف حول هذا المصطلح, و سنشير إلى بعض منها:

1-(مجموعة من المعارف و المهارات التّي تمكّن من إنتاج سلعة عادية أو خدمة),[3]

2-(علم التّطبيق المنظم للمعرفة يمكن فحواه في تنظيم المعرفة من أجل تطبيقها في مجالات عدّة).[4]

3- ويصفها البعض بأنها العلم الذّي يهتم بتحسين الأداء والممارسة والصيانة أثناء التّطبيق العلميّ.

4-(و يعرّفها غالبرت بأنّها التّطبيق النّظامي للمعرفة العلميّة, او أيّ معرفة أخرى, لأجل تحقيق مهام عمليّة, ويضيف هالت قائلا: هي دراسة لكيفيّة وضع المعرفة في الاستخدام العلميّ, لتوفير ما هو ضروريّ لمعيشة الإنسان, و رفاهيته, وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للاستعانة منها في الرّبح المادي)[5]

---

[1] - محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم, والتّعليم المستمر, د. ط, 2005, مكتبة الإسراء للطبع و النّشر والتّوزيع, الأردن, ص31.

[2] - مجد هاشم الهاشمي: الاتصال التّربوي, وتكنولوجيا التّعليم, ط1, 2001, دار المنهاج للنشر والتّوزيع, الأردن, ص117.

[3] - مجدي عزيز ابراهيم: ابداعات التّعليم الجّامعي, منظومة التّحدي, لتحقيق التّقدم, د. ط, 2013, عالم الكتب, القاهرة, مصر, ص32.

[4] - محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم والتّعليم المستمر: المرجع نفسه، ص31.

[5] - مجد هاشم الهاشمي: المرجع نفسه, ص117-118.

نستنتج إذن من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية للتكنولوجيا بأنها هي الوسائل التّقنيّة التّطبيقيّة, التّي تتيح للناس تحسين محيطهم, وتمكنهم من معرفة استخدام هذه الأدوات والآلات للقيام بالمهمات المعقدة بكل كفاية واقتدار.

تكنولوجيا التّعليم:

قبل التّطرق إلى مفهوم تكنولوجيا التّعليم, سنقوم بتعريف مبسط عن التعليم.

يعرف التّعليم على أنّه مجموعة من الاستراتيجيات, والأساليب التي من خلالها يتمّ تنميّة المعلومات والمهارات والاتجاهات ويكون مقصودا أو غير مقصود بواسطة الفرد نفسه أو غيره.

وبهذا نلاحظ أن كلمة تعليم مقترنة بالتكنولوجيا, ممّا على أنّ لهما علاقة وطيدة, والتي سنتعرف عليها فيما يلي:

(إنّ العلاقة بين العلم والتكنولوجيا علاقة وثيقة, فالعلم هدفه البحث النّظريات والقوانين التي تحكم الظّواهر الطّبيعيّة من أجل فهم الكون, ومع سمو هذه الغاية فلا يمكن للإنسان الحياة بدون تطبيق لهذه النظريات بهدف رفع مستوى حياته وتوفير احتياجاته و اسعاده).[1]

نلاحظ من خلال التّعريف بأنّ علاقة التّعليم مرتبطة بالتكنولوجيا فالتّعليم ما هو إلّا نظريات تطبيق على أرض الواقع, وهذا التّطبيق لا بد من أن يستعين بوسائل و تقنيات حديثة, تمكن الفرد المتّعلّم من فهم ظواهر هذا الكون.

(والعلم كالشجرة جذورها هي البحث العلمي, وثمار ها هي النّظريات والقوانين أمّا تحويل هذه الثمار إلى منافع للنّاس فهذه هي التكنولوجيا).[2]

هذا التشبيه خير دليل على أنّ العلم والتكنولوجيا بمثابة ورقة نقدية لها وجهان لا يمكن فصل الظهر عن الوجه, ولا الوجه عن الظهر.

مفهوم تكنولوجيا التّعليم:

تعتبر تكنولوجيا التّعليم مهارة وعلما وفنّا في التّدريس, ويمكن اعتبارها أيضا الطّرق والأدوات والموادّ والأجهزة والتّنظيمات التّي يستخدمها المدّرس عند تدريس طلّابه, وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعرّف تكنولوجيا التّعليم على أنّها (عملية متكاملة تقوم

[1] مجدي عزيز ابراهيم: المرجع نفسه, ص32.

[2] - المرجع نفسه ص32.

على تطبيق هيكل من العلوم و المعرفة عن التّعلم الإنسانيّ, واستخدام مصادر تعلّم بشريّة, وغير بشريّة تؤكد نشاط التعلّم وفرديّته بمنهجيّة أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليميّة والتّوصل لتعلّم أكثر فاعلية)[1]

نستخلص من خلال تعريف تكنولوجيا التّعليم بأنّها هي كلّ التّقنيات والمعينات والوسائط المستخدمة في التّعليم, والتّي من شأنها رفع مستوى التّحصيل لدى المتعلّمين.

-أهمّية تكنولوجيا التّعليم:[2]

يظنّ البعض أنّ أهمية تكنولوجيا التّعليم هي نفسها أهميّة الوسائل التّعليميّة وهذا خطأ, بحيث هناك فرق بينهما, إذ أنّ الوسائل التّعليميّة هي جزء من تكنولوجيا التّعليم, و بالتالي فإن أهميّة تكنولوجيا التّعليم أعمّ وأشمل من أهميّة الوسائل التّعليميّة وسنعرض فيما يلي بعض من أهمية تكنولوجيا التّعليم:

1- الادراك الحسي: حيث تقوم الرّسوم التّوضيحيّة والأشكال بدور مهمّ في توضيح اللّغة المكتوبة للطّلاب.

2- الفهم: تساعد على تمييز الأشياء.

3- المهارات: تفيد في اكساب الطّلاب مهارات كالنّطق الصحيح.

4- التّفكير: تقوم بدور كبير في تدريب الطّلاب على التّفكير المنظّم وحلّ المشكلات.

5- تنويع الخبرات, ونموّ الثّروة اللّغوية, وبناء المفاهيم السّلمية وتنميّة القدرة على التّذوق, وتوسيع أساليب التّقويم لمواجهة الفروق الفرديّة بين الطّلاب.

6- ترسيخ المعلومات و بقاءها مدّة طويلة لا تزول ولا تمحى من ذاكرة الطّلاّب.

[1] - رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التّعليميّة, والتقنيات التربويّة, تكنولوجيا التعليم, ط1, 2009, زهراء الشرق, القاهرة,ص112.

[2] -المرجع نفسه: ص133

المنهاج:

يلعب المنهاج دورا أساسيّا في العملية التّعليمية التّعلميّة, ويعدّ عنصرا رئيسيّا فيها، ويعتبر ضرورة من ضروريات الحياة, حيث أنه يلعب دورا حيويا و مميّز للعملية التّعليميّة, فالمنهاج الدّراسي ليس بمعزل عن المجتمع, وعاداته وتقاليده, فهو يرتبط بواقع الفرد, لذلك نرى أنّ المناهج تعدّ الأفراد إلى الحياة.

ومن منطلق هذا سنحاول في هذا المبحث أن نعرّف المنهاج فما المقصود بالمنهاج؟ وما هي أهمّيّته؟

-أ- مفهوم المنهاج:

1 - مفهوم المنهاج التّقليدي:

ورد ذكر كلمة المنهاج في القرآن الكريم, (لكلّ جعلنا منكم شرعة و منهاجا)[1].

لقد تباينت الآراء حول إعطاء مفهوم واحد للمنهاج التّقليدي, وسنرد بعضا منها كالآتي:

1- (المنهاج هو مجموعة المواد الدّراسيّة, التي يتولى المتخصصون, إعدادها أو تأليفها, ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها, و يعمل الطّلاب على تعلّمها أو دراستها, وهنا يكون المنهاج مرادفا للمادة الدّراسيّة)[2].

2- (المنهاج هو عبارة عن مجموعة المعلومات و الحقائق, والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ)[3].

3- (المنهاج هو برنامج دراسي, وهي خبرات الماضي, والهدف منها نقل الثقافة من جيل لآخر)[4].

---

[1] - الآية 48 من سورة المائدة.

[2] - عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج و اللّغة, ط1, 2012-1433, دار الحامد للنّشر والتّوزيع, عمان, الأردن, ص24.

[3] - حميدة أمام: أسس بناء وتنظيمات المناهج, بين الواقع والمأمول, د.ط, 1997, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, ص20.

[4] - المرجع السّابق ص25.

إذا المنهاج بمفهومه التّقليدي يتمثل في مجموعة المعلومات و الحقائق و المفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للطّلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنميّة قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات, والاستفادة منها. ومن أهم مواصفات المنهاج التّقليدي ما يلي:[1]

1- الأهداف المعرفيّة التي يضعها المربون, ويحققها الطّلاب.

2- مجالات التّعلّم, بمعنى التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي, والمجال النّفس الحركي.

3- محتوى المنهج, بحيث يتكون من مقررات دراسيّة, تتدرج بصورة يمكن للطلبة حفظها.

4- (طرق التّدريس: تستعمل طريقة التّدريس اللّفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال و قت محدد).[2]

5- دور المعلّم, والذّي يتمثل دوره في توصيل وتبسيط المعلومات التي تشتمل عليها المقررات تضمن خطّة زمنيّة محددة.

ويتضح لنا من خلال هذا أنّ دور المعلّم التّقليدي يقتل الابداع, لدى الطّلاب لعدم مراعاة ميولهم, واهتماماتهم, واحتياجاتهم, وكذلك الاعتماد على طريقة تدريس واحدة تحصر دور المعلّم في عمليّة التلقين وتحصر دور المتعلّم في الحفظ والتّسميع.

6- دور المتعلّم: يعطي المنهاج المتعلّم دورا سلبيا, لأن المتعلّم لا يقوم إلّا بحفظ ما تمّ تلقينه من عند أستاذه, و أن نجاح المتعلّم في الامتحانات هو أهم و أعظم شيء في المنهاج, وهذا ما يقتل التفكير والإبداع لديه.

7- مصادر التّعلّم: الكتب الدّراسيّة المقررة لا غير.

8- الفروق الفردية, عدم مراعاة الفروق الفردية, والمواد الدّراسيّة تطبيق على جميع الطّلاب.

نستخلص من المفهوم التّقليدي للمنهاج بأنّ له الكثير من السلبيات بحيث نجده يركز على البعض من المعلومات ويهمل الكثير من باقي المعرفة كما انّه يتغاضى عن تعديل

[1] - المرجع السّابق: ص25.

[2] - حميدة أمام: المرجع نفسه, ص26.

سلوك المتعلّم, ويهمل قدراته وإبداعاته أمّا دور المعلّم فيكمن في نقل المعلومات وتلقينها للمتعلّم فقط.

وبهذا فالمنهاج التّقليدي لا يعتمد على المشاركة والتّواصل الايجابي بين المعلّم والمتعلّم.

2- مفهوم المنهاج الحديث: يمكن تعريفه على أنّه:

أ- مجموعة الأنشطة, والفرص التّعليميّة, التي تتيح للمتعلّم التّفكير والابتكار, ممّا يسهم في تعديل سلوك المتعلّم, في المراحل التّعليميّة المختلفة[1]

2- كل نشاط او دراسة أو خبرة, يكتسبها أو يقوم بها المتعلّم, تحت إشراف المؤسسة وتوجهيها سواء داخل الفصل أو خارجه.

3- هو جميع أنواع النشاط التي يقوم الطّلاب بها, أو جميع الخبرات التي يمرون فيها, تحت إشراف المؤسسة, و بتوجيه منها, داخل الفصل أو خارجه.

4- (الخبرات الرسميّة, والعمليات التي تتمّ تحت لإشراف المدرسة والتي يكتسب المتعلّمون من خلالها المهارات, و يعدلون الاتجاهات, والقيم و الأساليب....فعادة يحتوي المنهاج على صيغة للأهداف

والغايات التي يسعى لتحقيقها, ويوضح طريقة اختيار, وتنظيم المحتوى المعرفي, ويتبنى نماذج معيّنة للتّعليم و التّعلّم).[2]

ووفقا للتّعريفات الكثيرة و المتعددة والتّي تمّ اختيارنا لبعض منها فإنّ المنهاج بمفهومه الحديث يعني:[3]

إنّ المنهاج يتضمن خبرات, وهي خبرات مفيدو تصمم تحت المؤسسة التّعليميّة, لإكساب الطّلاب, مجموعة من المعلومات و المهارات و الاتجاهات التي يرغبون في الوصول إليها.

[1] - أبو العز عادل: تخطيط المناهج المعاصرة, ط1, 2008, دار الثقافة, عمان,ص28.

[2] - سليم محمد, وآخرون: بناء المناهج و تخطيطها,ط1, 2006,دار الفكر, عمان, الأردن,ص61.

[3] - عنود الشايش الخريشا: المرجع نفسه, ص30.

إنّ الهدف الذّي يسعى إليها لمنهج عن طريق الخبرات, هو النّمو الشّامل المتكامل للمتعلّم, والذّي يؤذي إلى تعديل سلوكه, أي إلى تعلمه, و حصيلة هذا التّعلّم تساعد على تفاعل المتّعلّم بنجاح البيئة والمجتمع.

- إنّ المنهاج الحديث هدا هاما من أهداف المنهاج.

ومن أهمّ مواصفات المنهاج الحديث ما يلي:[1]

1- الأهداف, والتي تهتم, و تشتق من خصائص المتعلّم وميوله ومن المجتمع وتطلعاته, والدّين والعادات, وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.

2- مجالات التّعلّم, تهتم بالنّمو المتكامل, معرفيا, وانفعاليا, ونفس حركيا.

3- دور المعرفة, تهدف المعرفة إلى مساعدة المتّعلّم, والتكيّف مع المحيط.

4- محتوى المنهاج, يتكون من خبرات تعليميّة, والتي يجب تعلّمها.

5- طرق التّدريس, لا بد من تنويع الطرق واستراتيجياتها, لأنه وفقا للمفهوم الحديث للمنهاج فإنّه تمّ ايجاد طرق تدريسيّة جديدة منها ما يقوم على جهد المتّعلّم فقط, ومنها ما يقوم على المعلّم فقط, ومنها تعتمد على جهد المعلّم و المتعلّم معا.

6- دور المعلّم, مساعدة الطلبة على اكتشاف المعرفة, و أصبح موجها ومسهلا, ومدير للعمليّة التّعليميّة.

7-دور المتعلّم: أصبح له الدور الأساسي والرئيسي في عمليّة التّعلّم وبهذا أصبح أيضا المرسل والمستقبل في الأن نفسه.

8- مصادر التّعلّم: لم يعد الكتاب هو المصدر الوحيد للتّعلّم, بل ظهرت معينات_وبدائل ووسائل أخرى استطاعت أن تسهل مهمة التّعليم لدى الأستاذ, ومهمّة التّعلّم لدى المتعلّم, كالوسائل التعليميّة, و التّقنيات التكنولوجيّة.

9- الفروق الفردية: تمّ تهيئة الظروف المناسبة لتّعلّم الطّلاب حسب قدراتهم.

[1] - المرجع السّابق: ص31.

-ب- الفرق بين المنهاج التّقليدي والحديث:

المنهاج التّقليدي	المنهاج الحديث
- المقرر الدّراسي مرادف للمنهاج ثابت لا يقبل التعديل.	- المقرر الدّراسي جزء من المنهاج مرن يقبل التّعديل
- يركز على الكم	- يركز على الكيف
- يركز على الجانب المعرفي, و يهتم بالنّمو العقلي للطلبة.	- يركز على جميع الجوانب, ويهتم بالنّمو الشامل للطالب.
- يكيّف المتعلّم للمنهاج	- يكيّف المنهاج للمتعلّم.
- يشارك في إعداده المختصون في المادة الدّراسية	- يشارك في اعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به.
- طريقة التدريس تقوم على التّعليم و التّلقين المباشر, تغفل استخدام الوسائل التّعليميّة	- تنوع في طرق التدّريس مع ادخال الوسائل التعليميّة في عملية التعليم.
- الطّالب سلبي غير مشارك	الطّالب ايجابي مشارك.
- تسلط من قبل الأستاذ, وعدم مراعات الفروق الفردية	- مساعدة للطّلاب و مراعاة الفروق الفردية, وأصبح من ملقى إلى موجه, مرشد, مدير, مشرف.

-ج- أهمية المنهاج:

للمنهاج أهميّة كبرى لعناصر العمليّة التّعليميّة:

1- الهيئات المشرفة على التّعليم:

يقوم عادة بإعداد المنهاج, فريق مختص, يعمل على إعداد المنهاج لتحقيق أهداف عامة, ولهذا يعد المنهاج مهما لهذا الفريق من نواحي عدّة منها:[1]

أ - تنفيذا للتكليف الذّي وكل إليهم, بإعداد المنهاج وفقا لمعايير وضوابط.

ب - تحديد الأهداف التّعليميّة.

[1] - عنود الشايش الخريشا: المرجع نفسه, ص22.

ج - ضبط المحتوى الدّراسي المعتمد.

د - وضع المعايير المرجعية.

2- أهميته بالنسبة للمجتمع:[1]

أ - الاسهام في تطوير النتاجات التّعليميّة.

ب - التّأكيد على نقل تراث الأمّة.

ج- الاسهام في انجاح المنهاج

3 - أهميته بالنسبة للمعلم:[2]

أ - وجود مرجعيّة موحدة للتّعليم.

ب - النجاح في عملية التدريس.

ج - إثراء المنهاج.

3 - أهميته بالنسبة للمتعلّم:[3]

أ - وضوح النتاجات التّعليميّة

ب - المشاركة الفاعلة, والتّواصل.

ج - الانتقال من التّعليم الجمعي إلى التّعليم المتقن, والتوسع في ربط المعرفة بالحياة.

[1] - المرجع السّابق: ص23.

[2] - المرجع نفسه:ص23.

[3] - المرجع نفسه: ص24.

الأنموذج التّطبيقي:

إنّ طبيعة موضوعنا, تطلبت منا الاستعانة بأداة منهجية لذا اعتمدنا على الاستبانة والتي تراوحت أسئلتها بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة.

تمّ الاستعانة بالاستبانة لأنّنا رأيناها الأنسب لطبيعة الموضوع المدروس, بهدف معرفة أهم التّقنيات التّواصليّة المستعملة في التّعليم الجامعي.

أمّا عن مجتمع الدّراسة فقد كان مكوّنا من أساتذة وطلبة من جامعة مستغانم- عبد الحميد بن باديس- لقسم الدّراسات اللّغويّة_ كليّة الآداب و الفنون.

وتمّ تحديد عيّنة من الأساتذة, وقد بلغ عددهم تسعة أساتذة لهم خبرة في التّعليم الجامعيّ،

أمّا عيّنة الطّلبة مكوّن من أربعين طالب, وقد أخذت العيّنة بصفة عشوائيّة, ذكورا وإناثا.

ولتحليل الاستبانة اعتمدنا على رسم الجداول و رصد الملاحظات ثمّ استخلاص النتائج.

تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

المحور الأوّل: تواصل و تعامل الأستاذ مع الطّلاب

السؤال01: حول روح المرح في التّعامل مع الطّلاب

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	7	1	1	09
النسبة المئوية بالتقريب	%77,78	%11,11	%11,11	%100

يتبيّن من الجدول أنّ معظم الأساتذة الجامعيين يتمتعون بروح المرح و الصّداقة في تعاملهم مع طلابهم, وهذا أمر ايجابي للطلبة إذ يدفعهم إلى الاهتمام بالمقاييس, ويزيد من رغبتهم في التّعلّم.

السؤال02:حول مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	7	2	0	09
النسبة المئوية بالتقريب	%77,78	%22,22	%0	%100

نلاحظ من الجدول أنّ الأساتذة الجامعيين يهتمون كثيرا بمراعاة الفروق الفرديّة بين الطّلبة, حيث كانت الاجابة بنعم بنسبة خمسة وسبعين بالمائة بينما الاجابة بـ لا فكانت خمسة وعشرين بالمائة فقط.

نستنتج من هذا المحور أنّ الأساتذة الجامعيين مهتمين بالطلبة من حيث التّعامل والتّواصل, ممّا يساهم في حب الطلبة للأستاذ و هذا ما يؤدي بالضرورة إلى حبّ المقياس, وبالتالي يحصل استيعابه وبشكل كبير, وهذا ما يرفع من مستوى الطالب التّعلّمي:

المحور الثاني: استيعاب الطّلاب لمحتوى التعلّم:

السؤال03: يبيّن تخصّص الأستاذ, والمقياس الموكل إليه:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	7	2	0	9
النسبة المئوية بالتقريب	%77,78	%22,22	%0	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ سبعة من الأساتذة من أصل تسعة أساتذة يوافق المقياس الذّي يدرسونه تخصصهم. وهذا أمر جدّا ايجابيّ, إذ يجعل الأستاذ يحيط طلبته بكل ما يهمّهم في هذا المقياس, بحيث يكون الأستاذ ملمّا بمادّته.

جدول يمثل مدى رغبة الأستاذ في المقياس الذّي لا يوافق تخصصه.

الاجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	5	4	9
النسبة المئوية بالتقريب	%55.5	%44.5	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن خمسة وخمسين بالمائة ممّن لا يوافق تخصصهم المقياس الذّي يدرسونه, ويرغبون في تدريسه, وهذا يدل على كفاءة الأستاذ الجامعي, ومستواه العلمي الذّي يجعله قادرا على أداء المهمّة الموكلة إليه بامتياز, و نسبة أربعة أربعين بالمائة من هذه الفئة لا يرغبون في تدريس المقياس الذّي لا يوافق تخصصهم, والسبب في ذلك ربّما عائد إلى عدم توفر المعلومات الكافية في هذا المقياس, و لكم الامر ايجابي حيث يجعل الأستاذ يوسع من معلوماته و ذلك من خلال البحث المركز حول هذا المقياس, لأجل أن يكون على قدر المسؤوليّة الملقاة على عاتقه.

السؤال04: اقتران المحاضرة بالتّطبيق:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	6	2	1	09
النسبة المئوية بالتقريب	%66,67	%22,22	%11,11	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا انّ النّسبة الأكبر من الاجابة كانت بنعم, وهذا راجع إلى أنّ التّطبيق يتبع المحاضرة يكون التّنسيق والانسجام بين المحاضرة والتّطبيق, في حين أنّ اثنين وعشرين بالمئة أجابوا بـ لا, وهذا نطرا لكون الأستاذ المحاضر ليس هو نفسه الأستاذ المطبق, وبالتالي قد لا يكون هناك بينهما تنسيق.

السؤال الخامس: أسباب عزوف الطّلبة من المحاضرات من وجهة نطر الأستاذ الجامعي:

لقد كانت معظم اجابات الأساتذة حول عزوف الطّلاب عن المحاضرات متمثلة في أولها في طريقة تقديم الأستاذ للمحاضرة وهذا ما يشير إلى أهميّة الطّريقة في جذب انتباه الطّلاب و تشويقهم بالإضافة إلى توقيت المحاضرة الذّي قد لا يساعد الطّالب على الحضور كما أنّه من بين الأسباب الأخرى من وجهة نظر الأساتذة غياب الجدية, وكون المحاضرة لا تجبر الطّالب على الحضور.

السؤال06: تزويد الطّالب بالبرنامج التّعليمي مصحوبا بقائمة المصادر و المراجع:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	8	1	0	09
النسبة المئوية بالتقريب	%88,89	%11,11	%0	%100

من خلال المقارنة بين نسب الجدول نجد أنّ معظم الأساتذة يزودون الطلبة بالبرامج مرفقا بالمصادر و المراجع و هذا ما يسهل على الطّالب البحث في هذا التخصص, بالإضافة إلى أنّه يجعل الطّالب ملما بالمحاضرة التي ستعرض عليه, و بالتّالي قد يحضر لها, وهذا ما يزيد على استيعابها.

نستنتج من اجابات الأساتذة أنّ الأستاذ, ورغبته في المقياس الذّي يدرسه, بالإضافة إلى التنسيق بين المحاضرة و التّطبيق, و تزويد الطّلاب بالبرنامج مرفقا بالمصادر والمراجع, كلّها عوامل ضروريّة تؤثر على مدى استيعاب الطالب الجامعي للمادة التّعليمية.

المحور الثالث: التّقنيات و الطريق المستخدمة في التّعليم الجامعي

السؤال07: طرق التّدريس في الجامعة:

من خلال الاطلاع على اجابات الأساتذة, نستخلص أنّ الطّريقة السّائدة و الأكثر استعمالا في التعليم الجامعي هي طريقة المناقشة, بينما نجد بعض من الأساتذة يستخدمون طريقة الالقاء دون شرح, بالإضافة إلى المقاربة بالكفاءات من خلال توجيه الطّالب, وإعطائه فرصة لبناء معارفه بطريقة فردية, ومن خلال الاعتماد على المعرفة السّابقة للطالب.

ومن بين الطرق المستخدمة في التعليم الجامعيّ أيضا نجد الطريقة التكامليّة, والتي بالرّغم من كونها طريقة حيويّة تمزج بين مختلف الطّرق, وجدنا أنّ الاجابات حولها قليلة جدّا مما يدل على أنّ الأساتذة لا يعتمدون عليها كليّا.

سؤال 08: الاستعانة بالوسائل التّعليميّة:

الاجابة	نعم	لا	نادرا	أحيانا	المجموع
العدد	4	3	1	1	09
النسبة المئوية بالتقريب	%44,44	%33,33	%11,11	%11,11	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة أربعة وأربعين بالمائة من الأساتذة يستعينون بالوسائل التّعليميّة, لأنّها تسهل عليهم شرح الدّرس, وتعمل على السّير الحسن للدّرس. ومن خلال اجاباتهم, وجدنا أنّ أكثر وبدرجة كبيرة, الأمثلة واستخدام السبورة بالإضافة إلى الشاشة العاكسة, بينما ثلاثة وثلاثين فاصل ثلاثة وثلاثين بالمائة لا يستخدمون الوسائل التّعليمية بل يكتفون بتنويع الطّرق في إلقاء المحاضرة.

سؤال 09: التّواصل بين الأساتذة و الطّلاب عن طريق التّكنولوجيا.

نلاحظ أنّ معظم الأساتذة, يوافقون على التّواصل بينهم وبين طلبتهم عن طريق استخدام تقنيّة الانترنت و البريد الالكتروني بحيث يرون أنّ التّكنولوجيا خدمت الباحث, كما

أنّها تحسن من نتائج العمليّة التّعليميّة, كما أنّها تسهل على الأستاذ عمله, خاصة من ناحية الإشراف.

بينما بعض الاساتذة يرونها غير ضروريّة, وبعضهم الآخر لا يعتمدون عليها مطلقا, ومنهم من يوافق على التّواصل بهذه التّقنيّة, لكنّه يرى وجود عزوف من قبل الطّلبة.

السؤال10: مساهمة التّعليم المتمركز على الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم في خلق جيل يدفع إلى الرّقي و الازدهار.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	7	2	0	09
النسبة المئوية بالتقريب	%77,78	%22,22	%0	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ فئة كبيرة جدّا من الأساتذة توافق, وبشكل كبير على أنّ التّعليم المتمركز على استخدام الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم يدفع إلى الرّقي والازدهار لأنّ هذه الوسائل تتطور بتطور العلوم, وبالتّالي يتطور التّعليم بتطورها.

بينما فئة قليلة من الاساتذة عارضوا على هذه الفكرة ويرون أنّ الرّقي و الازدهار لا يتعلق بالتّعليم المتمركز على استخدام هذه الوسائل التّعليميّة والتّكنولوجيّة.

السؤال11: تأثير التّقنيّات التّكنولوجيّة على مستوى التّحصيل لدى الطّلبة.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	2	5	2	09
النسبة المئوية بالتقريب	%22,22	%55,56	%22,22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبيّة الأساتذة يرون أنّ السّبب في ضعف مستوى التّحصيل للطّلاب لا يعود إلى عدم استخدام التّقنيّات التّكنلوجيّة الحديثة بل يعود في نظرهم إلى عدم معرفة الطّالب كيف يتعامل مع هذه التّقنيّات وعدم توفّر الإرادة, لدى الطّلاب حول البحث العلميّ, بالإضافة إلى أنّ التّقنيّات التّكنلوجيّة غير ضروريّة.

بينها نسبة اثنين وعشرين بالمائة من الأساتذة أجابوا بنهم, إذ يرون أنّ الاعتماد على الأستاذ والمراجع وحدها غير كافية. بالإضافة إلى توفر المصادر التّكنلوجية بكثرة ممّا يسهّل التّعامل بها, لذا لا بدّ من ركوب قطار تكنولوجيا التّعليم.

نخلص من خلال تحليلنا لإجابات الطّلبة أنّ تكنلوجيا التّعليم لا تؤثر سلبا على مستوى تحصيل الطّلاب.

2) تحليل استبانة خاصة بالطلاب:

المحور الأوّل: تواصل الطّالب الجّامعيّ مع الاستاذ.

السؤال01: التّواصل بين الاستاذ و الطالب داخل القاعة و خارجها.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	25	13	02	40
النسبة المئوية	%62,5	%32,5	%05	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الأكبر من عدد الطّلبة أجابوا بنعم, ممّا يدل على أنّ الأستاذ الجامعي له اهتمام بالطّالب الجامعي, وبالتّالي زيادة مستوى تحصيل الطّالب, أما الفئة قليلة ممن لا يحتكون بالأساتذة ينعدم التّواصل بينهم, وبين الأستاذ.

السؤال02: معاملة الأستاذ للطالب الجامعيّ:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	24	16	0	40
النسبة المئوية	%60	%40	%0	%100

نلاحظ من الجدول أنّ نسبة ستين بالمائة من الطّلبة يرون انّ الأستاذ الجامعي يفرق بينهم في المعاملة, ربّما راجع هذا لقلة احتكاكهم به, بينما نسبة قليلة اجابوا بـ لا وهذا يدل على نظرّتهم الايجابية للأستاذ, و التّواصل اليومي معهم.

نخلص من تحليلنا لهذا المحور أنّ التّواصل بين الاستاذ و الطّالب الجامعيّ قائم بينهما, لكن يختلف تعامل الأستاذ مع الطّالب, وهذا راجع في نظرنا إلى مراعاة الأستاذ للفروق الفرديّة وظروفهم.

المحور الثاني: طرق التّعليم الجامعيّ:

السؤال03: أثر الكتابة على فهم المحاضرة:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	15	25	0	40
النسبة المئوية	%37,5	%62,5	%0	%100

نلاحظ من خلال إجابات الطلبة أنّ نسبة اثنين وستين بالمائة أجابوا بـ لا, ممّا يدل على أنّ الكتابة أثناء إلقاء المحاضرة لا يعيق الطلبة من فهمها لأنهم قد يسجلون أفكارا من خلال شرح الأستاذ للمحاضرة, وكما يقال: العلم صيد والكتابة قيد, بينما نسبة37,5بالمئة يرون أنّ الكتابة أثناء القائها تعيقهم من فهمها, لانهم قد لا يستطيعون التوفيق بين الكتابة والفهم في وقت واحد.

السؤال 04: مناقشة الطّالب للأستاذ, وإبداء رأيه في موضوع المحاضرة.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	04	36	0	40
النسبة المئوية	%10	%90	%0	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ ستة وثلاثين من بين أربعين طالب لا يلاقون إشكالا مع اساتذتهم في إبداء رأيهم, النّقاش في المحاضرة, بحيث لا يمنعهم الأستاذ من أن يطرحوا أفكارهم, ويأتوا بشيء جديد, وهذا إن دل على شيء, إنّما يدل على إشراك الأستاذ للطالب في العمليّة التعليميّة, ويدل ايضا على اهتمام الاستاذ بالطّالب الجامعيّ, كما يساهم أيضا في استيعاب الطّالب للمحاضرة بشكل كبير.

السؤال05: طريقة تقديم الأساتذة الجامعيين للمحاضرة:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	02	38	0	40
النّسبة المئوية	%05	%95	%0	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الطّلاب الجامعيين يرون أنّ الأساتذة الجامعيين

لا يقدّمون المحاضرات بنفس الأسلوب والطّريقة, وهذا يدل على أنّ الأستاذ ينوّع في طرق التّعليم الجامعيّ, بينما فئة قليلة جدّا يرونه بأنّه يكتفي بالإلقاء دون شرح المحاضرة.

السؤال 06: أسباب وعوامل عزوف الطّالب الجامعي عن المحاضرات.

بعدما اطلعنا على اجابات الطّلبة وجدنا هناك تنوّع بين إجاباتهم حول أسباب عزوفهم عن المحاضرات, إذ يرى معظمهم أنّ السّبب الرّئيسي يعود إلى طريقة الأستاذ بحيث يعتمد أكثر الأساتذة في نظرهم على الإلقاء, دون شرح, بالإضافة إلى انّ الحضور إلى المحاضرة غير اجباري بالنّسبة لهم, وأيضا أنّه في معظم الأحيان يكون توقيتها غير مناسب, وبعض آخر يرى أنّ معظم المحاضرات موجودة على الشبكة العنكبوتيّة ويعتبر وجوده في المحاضرة مجرد مضيعة للوقت.

السؤال07: مناسبة طريقة البحوث بالنّسبة للطلبة.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	31	09	0	40
النسبة المئوية	%77,5	%22,5	%0	%100

يبيّن الجدول أنّ غالبية الطّلبة يرون أنّ طريقة إنجاز البحوث مناسبة لهم ممّا يدل على أنّ الطّالب الجامعيّ مهتم بالبحث العلميّ, و أنّ إجراءه لا يمثل له أمر صعب, وهذا أمر ايجابي له و للتّعليم الجامعي, بحيث يشجعه على البحث.

بينما نجد أن تسعة من بين أربعين طالب لا تناسبهم طريقة انجاز البحوث ربّما لأنّهم لا يحبون التّجديد حتّى في طريقة البحوث, أو لأنهم ليس لهم مسؤولية, وعدم تكليف أنفسهم عناء البحث.

السؤال08: تزويد الاساتذة الطّلبة بالمقرر الدّراسي مصحوب بقائمة المصادر و المراجع.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	19	21	0	40
النسبة المئوية	%47,5	%52,5	%0	%100

من خلال اجابات وجدنا أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة لا يزودون الطّلاب بالمنهاج الدّراسي مصحوبا بقائمة المصادر و المراجع, ربّما لتشجيعهم على البحث الفردي واكتشاف الأشياء الجديدة من معلومات و أفكار حول موضوع ما بأنفسهم, او لان بعض المقاييس لا تستدعي منه أن يزودهم بها, أمّا نسبة سبعة وأربعين ونصف بالمائة يزودونهم بالمنهاج و المصادر و المراجع, وهذا لتسهيل عليهم مهمة البحث, ومعرفة كيف يبحثون عن الموضوع الذّي يودون دراسته.

السؤال09: سبب ضعف علامات الطّالب الجامعي:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	27	13	0	40
النسبة المئوية	%67,5	%32,5	%0	%100

يتضح من الجدول أنّ نسبة سبعة وستين ونصف بالمائة من الطّلبة الجامعيين يرون أنّ طريقة الأستاذ في طرح الأسئلة يؤثر على تحصيل الطّالب للعلامات, ربّما الغموض التساؤل, وبالتالي ينعدم فهم الطالب لما يريده الأستاذ من خلال السؤال الذّي طرحه عليه.

بينما اثنين وثلاثين من الطّلبة يرون أنّ سبب ضعف النقاط لا يعود إلى طريقة الأستاذ, و إنّما تتمثل أسباب ضعف العلامات من وجهة نظرهم في عدم استيعاب الطّالب

الجامعيّ, للمحاضرات بسبب عدم التّركيز أثناء شرح الأستاذ لها, أو نظر لعدم حضور الطّالب لها بالإضافة إلى انّ بعضهم لا يراجعون, ولا يذاكرون الامتحانات.

وما يمكن استنتاجه من هذا المحور أنّ طريقة الأستاذ في التّدريس ضرورية ولها تأثير على الطّالب من جانب فهم المحاضرات واستيعابها, ومستوى التّحصيل العلمي للطّالب, والذّي يظهر من خلال علاماته.

المحور الثالث: دور الوسائل التّعليميّة و تكنولوجيا التّعليم في الجّامعة

السؤال 10: استخدام الأستاذ الجامعي الوسائل التّعليميّة:

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	15	24	01	40
النسبة المئوية	%37,5	%60	%2,5	%100

يتضح من الجدول أنّ النسبة الأكبر من عيّنة الطّلبة ترى بأنّ الأستاذ الجامعي لا يستعين بالوسائل التّعليميّة ما عدا الامثلة والسّبورة, أمّا نسبة سبعة وثلاثين ونصف يوافقون على أنّ الأستاذ الجامعي يستعين بالوسائل التّعليميّة, والمتمثلة من خلال أجوبتهم في: الشاشة العاكسة, الكتب, القصص...

السؤال11: الاهتمام بالجانب التّطبيقي مع استخدام الوسائل التّعليميّة التّكنولوجية.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	29	11	0	40
النسبة المئوية	%72,5	%27,5	%0	%100

نستخلص من الجدول أنّ أغلب الطّلاب وافقوا على التّقليل من الجانب النّظريّ, والاهتمام بالجانب التّطبيقي مع إضافة استخدام الوسائل التّعليميّة التّكنلوجية, كونّها تجعل الطّالب يركز أكثر من خلال البحث الفردي, أي يعتمد على نفسه أكثر ممّا يعتمد على الأستاذ وهذا امر ايجابي, إذ يجعل الأستاذ الجامعيّ موجها ومرشدا, وليس ملقن فقط.

بينما الجانب النّظري فإنّهم يجدونه من خلال استخدامهم للوسائل التكنولوجية وعلى مواقع الشبكة العنكبوتيّة.

أمّا نسبة قليلة و التي قدرت بـ27,5بالمئة لم توافق على التقليل من السّاعات النّظريّة والاهتمام بالجانب التّطبيقي, لكي لا يكلفوا أنفسهم(ويتعبوها)بعناء البحث.

السؤال12: التّواصل بين الأستاذ والطّالب الجامعيين باستخدام تقنية الأنترنت والبريد الالكتروني.

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العدد	35	05	0	40
النسبة المئوية	%87,5	%12,5	%0	%100

توافق نسبة سبعة وثمانين ونصف بالمائة من الطّلبة على أنّ التّواصل بين الأستاذ والطّالب الجامعيين باستخدام تقنية الأنترنت والبريد الالكتروني لها أثر في زيادة تحصيلهم العلمي, وأنّها توفر لهم الجهد والوقت, كون هذه الأخيرة متوفرة بكثرة, وتساعدهم من ناحية إعداد المذكرات, بحيث يستطيعون التّواصل والاتصال مع أستاذهم عن طريقها وبكل سهولة ودون عناء التّنقل ويعتبرون أنّ تواصل الأستاذ مع الطّالب لا بد من أن يكون شخصيا.

ونخلص من هذا المحور إلى أنّ الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم لها دور فعال في التّعليم والتعلّم, كونها تشرك جميع حواس الطّلاب خلال تعلّمهم في التّركيز على المادة التّعليميّة المعروضة أمامهم.

الخاتمة:

نختم بحثنا بأهمّ النّقاط والنّتائج المتوصّل إليها والّتي كانت كالآتي:

ـ التّواصل ضروريّ لبناء المجتمعات، ولا يتحقّق إلاّ بوجود مرسل ومستقبل سواء كان المستقبل واحدا أو مجموعة من الأشخاص.

ـ يكون التّواصل لفظيّا وغير لفظيّ، وكلّ منهما يلعب دوره في العمليّة التّواصليّة.

ـ تتمثّل عناصر العمليّة التّواصليّة عند العرب في: المخاطِب والمخاطَب والرّسالة بينما أضاف الغرب عناصر جديدة لهذه العناصر.

ـ تتمثّل أطراف التّواصل التّعليميّ في: المرسل (المعلّم)، الرّسالة (المحتوى)، الوسطيّة (اللّغة)، المستقبل (المتعلّم)، الطّريقة (الارسال).

ـ تنقسم معوقات التّواصل في التّعليم إلى شطرين منها ما يتعلّق بالمعلّم والمتعلّم، ومنها ما يتعلّق بالرّسالة.

ـ استخدام التّقنيّة أساسيّ للتّواصل في التّعليم بما فيه التّعليم الجامعيّ.

ـ تضمّ التّقنيّة في مفهومها جانبين: الأوّل مادّيّ ملموس، والثّاني معنويّ محسوس.

وأمّا الفصل التّطبيقيّ فقد استخلصنا منه أنّ:

ـ الأساتذة الجامعيّين يهتمّون بتوثيق العلاقة والتّكامل بينهم وبين طلبتهم، كما وجدنا أنّهم مهتمّون بمراعاة الفروق االفرديّة بين طلبتهم.

ـ تناسب المقياس الّذي يدرّسه الأستاذ وتخصّصه ضروريّ لنجاح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.

ـ لا يواجه الأستاذ الجامعيّ الّذي لا يوافق تخصّصه المقياس الّذي يدرّسه صعوبة في تدريسه.

ـ معظم أساتذة الجامعة ينسّقون بين المحاضرة والتّطبيق.

ـ تعتبر كلّ من طريقة الأستاذ، وقت المحاضرة، غياب الجدّيّة للطّالب، وتوفّر المحاضرات على الشّبكة العنكبوتيّة من أهمّ أسباب عزوف الطّلبة عن المحاضرات.

ـ الطّريقة السّائدة في التّعليم الجامعيّ هي المحاضرة مع الإلقاء.

ـ هناك تواصل بين الأساتذة والطّلبة الجامعيّين عن طريق تقنيّة البريد الالكترونيّ والأنترنيت، خاصّة من ناحية الإشراف على المذكّرات.

ـ تناسب طريقة البحوث الطّلبة الجامعيّين.

ـ تحظى الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم بالدّور الفعّال في التّعليم والتّعلّم الجامعيّين، لكنّ توفّرها قليل في جامعتنا.

وفي الأخير نتمنّى أن يتمّ:

ـ تنويع طرائق التّدريس من طرف الأستاذ الجامعيّ لإحداث التّواصل والتّفاعل المرغوب فيه.

ـ تحديث وسائل تعليميّة، من خلال وسائط الاتّصال الحديثة والأنترنيت في جامعتنا.

ـ التّوسّع في استخدام المكتبة الالكترونيّة في التّعليم الجامعيّ.

ـ استخدام أسلوب المحاضرات التّفاعليّ بدلا من المحاضرات التّقليديّة.

ـ تفعيل دور تكنولوجيا التّعليم، واستخدام الأساليب التّقنّية الحديثة بدلا من التّسميع.

المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن الجني,(أبو فتح عثمان): الخصائص, تح, محمد علي النّجار, دار الهدى للطباعة و النشر لبنان, د, ط, ت ط 1952.

2. ابن وهب: البرهان في وجوه البيان, تق, تح, محمد شرق, د ط, د, ت, مطبعة الرسالة.

3. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, تح, عبد السّلام محمد هارون: معجم مقايس اللّغة, ج06, دار الفكر و النشر و التوزيع, 1972- 1992.

4. الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر: البيان و التّبين, تح, شر, عبد السّلام هارون محمد, ج1, ط1, د ت, مكتبة الخفاجي, القاهرة.

5. الخفاجي ابن سينا: سر الفصاحة, ط 1, ت ط,1982, دار الكتب العلميّة, لبنان.

6. السّكاكي أبو يعقوب: مفتاح العلوم, تح, نعيم زرزور,ط1, ت ط , 1938 دار الكتب العلميّة, لبنان.) العسكري أبو هلال: الصناعتين, تح , قميحة, ط1, 1981,ط2, 1989م , دار الكتب العلميّة, بيروت.

المراجع:

1. أبو اصبع, صالح خليل: الاتصال الجماهيري,ط1, 1999, دار الشرق, عمان,.

2. أبو العز عادل: تخطيط المناهج المعاصرة, ط1, 2008, دار الثقافة, عمان.

3. أحمد مومن: اللّسانيات النّشأة والتّطّور,ط5, ت. ط, 2015/09/31, ديوان المطبوعات الجّامعيّة.

4. براون وبول: تحليل الخطاب, تر: لطفي الزليطي ومنيد التركي, د. ط, ت. ط, 1997 النشر العلّمي للمطابع, جامعة الملك سعود

5. بول أشوين: تغيير التّعليم العالي, تطوّر التدريس و التّعليم, تر, أحمد المغربي, د, ط, 2007, دار الفجر للنشر, القاهرة.

6.بومزبر الطّاهر: التّواصل اللّساني و الشّعريّة, مقاربة تحليليّة لنظريّة رومان جاكبسون, ط1, ت. ط: 1428هـ -2007م, الدار العربيّة للعلوم بيروت, لبنان.

7.جبران مسعود: الرّائد معجم ألف بائي في اللّغة و الإعلام, ط1, شباط 2003, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, ص956.[1] - محمد إسماعيلي علوي: التّواصل اللساني, دراسة لسانيّة, ط1, ت ط 1434 هـ 2013م, دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع, الأردن, عمان.

8.جمال محمّد الشاطر: أساسيات التّربيّة و التّعليم الفعّال, د, ط, 2005م, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن , عمان.

9.حسن شحاتة: التّعليم الجامعي, و التّقويم الجامعي بين النّظرية و التّطبيق, د ط, ت ط: 2001, مكتبة الدار العربية للكتاب, الاسكندرية.

10.حمزة الجبال: الوسائل التّعليميّة, ط1, 2006, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن.

11.حميدة أمام: أسس بناء و تنظيمات المناهج, بين الواقع و المأمول, د ط, 1997, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.

12.رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التّعليميّة, والتقنيات التربويّة, تكنولوجيا التعليم, ط1, 2009, زهراء الشرق, القاهرة.

13.رومان جاكبسون: قضايا الشّعريّة, تر: محمد الوالي و مبارك حنوز, ط1, ت. ط:1988, دار البرتقال للنّشر, الدّار البيضاء, المغرب.

14.ريم أحمد عبد العظيم: الحوار الإعلامي, برنامج تدريبي لتنمية مهاراته ط 1, 2010- 1430, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان .

15.سعد محمد جبر, ضياء عويد حربي العرنوسي: المنهاج, البناء و التّطوير, ط1, ت ط, 2015-2016, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان.

16.سعيد عدا سدلاني: التّكامل بين التّقنية واللّغة, ط1, 1426-2006م, عالم الكتب, نشر, توزيع و طباعة, القاهرة.

17.سليم محمد, وآخرون: بناء المناهج و تخطيطها,ط1, 2006,دار الفكر, عمان, الأردن.

18.سناء محمد أبو عاذرة: تنميّة المفاهيم العلميّة, ومهارات التّعلّم, ط1, 2014-1433 دار الثقافة للنشر.

19.طه علي الدّليمي و آخرون: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة, ط1, 2004, دار الشروق, للنشر, عمان.

20.عبد البارئ: عصر, الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغّة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية, د, ط, 2000, الاسكندرية

21. عبد الجليل مرتاض: اللّغة و التّواصل (اقترابات لسانية للتّواصلين:(الشفهي و الكتابي),د. ط, د ت, دار مومة للنشر و التوزيع, بوزريعة, الجزائر.

22.عبد الحافظ سلامة: الوسائل التّعليميّة و المنهج, ط1, 2000, دار الفكر للنشر و التوزيع, عمان, الأردن.

23.عبد الرحمن طه: في أصول الحوار وتجديد أصول علم الكلام, ط1, ت. ط:1984, الدار البيضاء المغرب.

24.عبد السلام عبد الله الجقندي: دليل المعلم العصري في التربية, و طرق التّدريس, د, ط, دار قتيبة للنشر, عمان.

25.عبد الواحد حميد الكبيسي, راضي محمد, راضي محمد الكبيسي, حمو الفلاحي: أخلاقيات و متطلبات التأهيل التّربويّ للأستاذ الجامعي,ط1, 2014م, 1435هـ, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

26.عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج و اللّغة, ط1, 2012-1433, دار الحامد للنّشر والتّوزيع, عمان, الأردن.

27.فاروق عبدة فلية: أستاذ الجامعة, الدور و الممارسة,(بين الواقع و المأمول),د, ط, 1997, دار زهراء الشرق, القاهرة.

28.فخري ريج خضر: طرائق تدريس الدّراسات الاجتماعية, د. ط, 2006, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان.

29.فردينان دوسوسير: محاضرات بالألسنيّة العامة, تر, يوسف غازي, مجيد النّصر,د. ط, ت. ط: 1986 المؤسسة الجزائريّة للطّباعة والنّشر, الجزائر.

30.كمال عبد الحميد زيتون: التدريس, نماذجه, و مهارته, ط2, 2005, عالم الكتب القاهرة.

31.مجد هاشم الهاشمي: الاتصال التّربوي, وتكنولوجيا التّعليم, ط1, 2001, دار المنهاج للنشر و التّوزيع, الأردن.

32.مجدي عزيز ابراهيم: ابداعات التّعليم الجّامعي, منظومة التّحدي, لتحقيق التّقدم, د. ط, 2013, عالم الكتب, القاهرة, مصر.

33.محسن علي عطية: الكافي في أساليب التّدريس.

34.محمد السيد علي: تكنولوجيا التّعليم, والتّعليم المستمر, د. ط, 2005, مكتبة الإسراء للطبع و النّشر و التّوزيع, الأردن.

35.محمد وطاس: الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلّم عامة, و تعليم الأجانب خاصة ط1, 1988, المؤسسة الوطنية للكتاب.

36.مدحت أبو النّصر: إدارة الأنشطة و الخدمات الطّلابيّة,ط1, 2009, دار الفجر للنشر والتّوزيع , القاهرة, مصر .

37.نجاح عودة خليفات: كيف نصل الطّالب الذّي نريد؟, ط1, 2013, اليازودي العلميّة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن.

38.وليد احمد جابر: طرق التّدريس العام, د. ط, د.ت, دار المسيرة للنّشر والتّوزيع, بيروت, لبنان.

الرّسائل الجّامعيّة:

1) نبية بن هدية: اسهام العمليّة الحواريّة في سير التعلّم, السّنة الثّانيّة ثانوي أنموذجا, رسالة ماستر, تخصص تعليميّة اللّغة العربيّة وآدابها نوقشت وأجيزت في جامعة مستغانم, .2014,2015

2) عبد الحميد بن عطا الله: اشكالية العزوف عن المحاضرات من منظور الطّلبة الجامعيين, رسالة ماستر في عم الاجتماع التّربوي, نوقشت وأجيزت بجامعة مستغانم, 2025-2016.

المجلات و المقالات:

1) أحمد منور: مفهوم الخطاب الشّعري عند رومان جاكبسون من خلال كتابه: مقالات في الألسنيّة العامة, مجلة اللّغة والأدب, العدد2, 1994,جامعة الجزائر

2) راشد علي عيسى: مهارات الاتصال,2004, العدد 103 ,السنة24 وزارة الأوقاف والشؤون الاسلاميّة, دولة قطر.

الموضوع : الصّفحة

مقدّمة ..... أ - ج

توطئة 09-05

الفصل الأوّل: التّواصل (مفاهيمه, مبادؤه, أساسيّاته) 34-11

المبحث الأوّل: مفهوم التّواصل.....11

تعريف التّواصل من الجانب اللّغوي.....**13-11**

التّواصل من الجانب الاصطلاحي والدّراسات المتخصّصة.....**15-13**

المبحث الثاني: أنواع التّواصل.....15

التّواصل اللّفظي.....**17-15**

التّواصل غير اللّفظي.....**17**

المبحث الثالث: عناصر التّواصل.....17

التّواصل في السيّاق العربيّ.....**21-17**

التّواصل في السّياق الغربي.....**29-21**

المبحث الرابع: التّواصل التّعليمي 29

علاقة عناصر التّواصل بعناصر التّعليم.....**31-29**

معوقات التّواصل في التّعليم.....**33-31**

أهداف التّواصل.....**34-33**

الفصل الثاني: تقنيات التّواصل في التّعليم الجامعيّ 68-36

المبحث الأوّل: التّقنيّة.....36

مفهومها.....**37-36**

أهدافها.....**39-38**

صعوبات استخدامها.....42-39

المبحث الثّاني: طرائق التّدريس وأنواعها.....42

تصنيفاتها.....44-42

أنواع طرق التّدريس التّقليديّة.....52-44

أنواع طرق التّدريس الحديثة.....54-52

المبحث الثّالث: الوسائل التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم الجّامعيّ.....54

مفهوم الوسائل التّعليميّة وأهميتها وأثرها في التّعليم الجامعيّ.....58-55

مفهوم تكنولوجيا التّعليم و أهميتها في التّعليم الجامعيّ.....61-59

المبحث الرّابع: المنهاج.....62

مفهومه.....65-62

الفرق بين المنهاج التّقليدي و الحديث.....66

أهميته.....67-66

الفصل التّطبيقي: الأنموذج التّطبيقي.....80-70

تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة.....75-70

تحليل الاستبانة الخاصة بالطّلاب.....80-75

الخاتمة.....83-82

الملاحق.....89-85

قائمة المصادر و المراجع.....95-91

الفهرس.....98-97